

شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ٨٠ / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

أين السبب المتصل بين الأرض والسماء



نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد (٨٠) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ

زورونا www.aljawadain.org

راسلونا shabab.aljawadin.mag@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حيدر صباح عبد الرزاق

التدقيق اللغوي
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني
محمد أيوب الخزاعي



10

أمسك بزمام الأمور



16

أين تذهب أموال
الخمس؟ (الجزء الأخير)



20

النقاش مرتضى مالك
موهبة شبابية متجددة



22

حذار من
سورات الغضب



32

عناصر الخلايا الجذعية
تعكس اتجاه الشيخوخة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

متى نعود

أَوَّلُ الْكَلَامِ

كل يوم نشطبه من التقويم الموجود أمام أعيننا يُحدِّثنا يوم بعده: لم يحن الوقت بعد، فلا زلت شاباً يافعاً، والتوبة بابٌ مفتوح والأمل مباح. (أه... من الأمل. أفضل من يصف حالنا هذا هو أمير المؤمنين في خطبته حين يقول عليه السلام: «فإن من فرط عمله لم ينتفع بشيء من أمله»^(١)).

لا يوجد عمل، وتشبَّنا بالأمل. إلى متى هذا التماذي؟ متى نعود؟ اليوم؟.. غداً؟.. تأريخ مفقود. وعودٌ على خطبة أمير المؤمنين: «أيها اللاهي الغار بنفسه، كأني بك وقد أتاك رسول ربك، لا يقرع لك باباً، ولا يهاب لك حجاباً، ولا يقبل منك بديلاً، ولا يأخذُ عنك كفيلاً، ولا يرحمك لك صغيراً، ولا يوقرُ فيك كبيراً، حتى يؤديك إلى قعرٍ مُظلمة، أراجؤها موحشة».

كلمات تفرع القلوب، وتزلزل النفوس، لتبعث التطهير في الأرواح. أنظار شاخصة إلى رحمة عرضها السماوات والأرضون، وأيادٍ تشير إلى السماء إشارة المتجهدين، ولسان الحال يقرأ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

لساننا لسان العلماء، وأعمالنا أعمال الجهلاء، ظلمنا أنفسنا وتجراًنا بجهلنا، أما أن الأوان؟ أما حان؟ كلمات لوم تجسدها سورة القيامة ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّوَّامَةِ﴾^(٣).

لا بد لنا الفرار من الذنوب، إلى رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، نفرُّ من أنفسنا إلى خالقنا الودود، (ففرُّوا إلى الله)^(٤). ولسان حالنا يقول هل يحبُّنا الله؟ هل يسامحنا الله؟ نعم إذا اتبعنا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق، ستجيبنا الآية الكريمة (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)^(٥). فخاتمة الآية ترفع عنا كلَّ الضيق والتشاؤم. ما أجمل الغفران إن كنا صادقين!

(١) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي، ابن الدمشقي، ج ١، ص ٣٤٣.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

(٣) سورة القيامة، الآية ٢.

(٤) سورة الذاريات، الآية ٥٠.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٣١.



وقفه قرآنية العاقبة

نتناول في هذه الوقفة القرآنية القصيرة مفردة (العاقبة) التي تعدّ إحدى المفردات القرآنية التي حوتها الكثير من النصوص الإلهية المباركة، وكان يراد منها معنىً معيناً ينسجم مع الجو العام لتلك النصوص، ويتناسب مع سياقها العام.

فالعاقبة في اللغة (هي آخر الشيء وجزاؤه، يُقال: عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ وَعَقْبُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَعَاقِبُهُ وَعَقْبَتُهُ وَعَقْبَانُهُ: أَخْرَهُ)^(١). وأصله من العَقِب.

وقد ورد لفظ «العاقبة» في القرآن الكريم في الثواب، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٢). وقيل في تفسير الآية: معناه تمسكوا بالثواب في الدنيا، فإنّ حسن العاقبة في الدارين للمتقين. والعاقبة ما تؤدّي إليه البادئة، إلاّ أنّه إذا قيل: (العاقبة له) فهو في الخير، وإذا قيل: «العاقبة عليه» فهو في الشرّ^(٣).

واستعمل لفظ «العاقبة» في الشرّ والعقاب، نحو قوله تعالى: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ﴾^(٤) يعني: فكان آخر أمرهما في النار.

وفي حال إذا أُضيفت «العُقْبَى» إلى «الدار» كانت العاقبة المحمودة، يدلّ على ذلك قوله سبحانه: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٥). أمّا «العُقْبَى» فتعني المأوى والجزاء، ومن ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿تلك عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾^(٦).

وأما «العُقْبَة» فهي في اللغة: (طريق في الجبل وَعِر)^(٧)، واستعملت في القرآن الكريم بمعنى عُقْبَة بين الجنة والنار (١٢)، قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعُقْبَةَ﴾^(٨). والاقترحام هو الدخول في الشيء واجتيازه بشدّة وصعوبة^(٩).

كما وردت مفردة «المُعَقَّبَات» التي هي ملائكة الليل والنهار يتعاقبون، وهم الحَفَظَة يُعَقِّب بعضهم بعضاً في حفظ الإنسان، كما إنهم يعقبون أقواله وأفعاله فيكتبونها^(١٠). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُ مَعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ﴾^(١٢) فمعناه: إذا حُكِمَ حكماً فأماضاه لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقص. يُقال: عَقَّبَ الحاكم على حُكْم مَنْ كان قبله: إذا حُكِمَ بعد حُكْمه بغيره^(١٣).

- (١) لسان العرب، ابن منظور، ج ١، ص ٦١١.
- (٢) سورة القصص، الآية ٨٤.
- (٣) التبيان، الشيخ الطوسي، ص ٢٣٥.
- (٤) سورة الحشر، الآية ١٧.
- (٥) سورة الرعد، الآية ٢٢.
- (٦) سورة الرعد، الآية ٣٥.
- (٧) العين، الخليل الفراهيدي، ج ١، ص ١٨١.
- (٨) سورة البلد، الآية ١٠.
- (٩) مجمع البحرين، للطريحي، ج ٢، ص ١٢٤.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ١٢٥.
- (١١) سورة الرعد، الآية ١١.
- (١٢) السورة نفسها، الآية ٤١.
- (١٣) البحار، العلامة المجلسي، ج ٨٧، ص ٢٥٦.

وقفه فقهية

أحكام العمل بلا تقليد

نورد في هذه الوقفة الفقهية بعض أحكام العمل بلا تقليد، وحكم من لم يقلد مرجعاً لحد الآن، وما هي أحكام أعماله السابقة وغيرها حسب فتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله):

السؤال: ما هو حكم من لا يعمل على ضوء فتوى مجتهد بالخصوص، بل كان يكتفي بالسؤال عن أحكامه عند الحاجة من طلبة العلم، فهل يكون عمله بمثابة من عمل بغير تقليد؟

الجواب: نعم يكون كمن عمل من دون تقليد.

السؤال: إذا لم يكن تقليده على الموازين المعتمدة فما حكم أعماله الماضية؟

الجواب: إذا تبين له صحة تقليده فلا إشكال، وكذا إذا كانت مطابقة لفتوى من يجب عليه تقليده فعلاً.

السؤال: إذا لم يقلد أحداً في حياته وقد صلى وصام وأتى ببقية الواجبات، فما حكم أعماله الماضية هذه؟

الجواب: إذا كانت أعماله الماضية مطابقة لفتوى من يجب عليه تقليده فعلاً فهي صحيحة.

السؤال: ما حكم من لم يقلد لحد الآن، ولا يعلم هل أن أعماله الماضية مطابقة لفتوى مرجعه الفعلي أو لا؟

الجواب: إن لم يعرف كيفية أعماله السابقة فيمكنه البناء على صحتها إلاّ في بعض الموارد، كما إذا كان بانياً على مانعية جزء أو شرط واحتمل الإتيان به غفلة، بل حتّى في هذا المورد إذا لم يترتب على المخالفة أثر غير وجوب القضاء فإنّه لا يحكم بوجوبه.

المصدر: منهاج الصالحين | جلد ١

التجارة مع الله

الشيخ حبيب الكاظمي

أو المليارات في أيام معدودة.. وعليه، فإنَّ الإنسان المؤمن في كل حركاته، ينبغي ألا يكون كالحانوت.. بل يحاول أن يكون كالشركة الكبيرة، التي لها برامجها، ولها رأس مالها، ولها مخططاتها.

فإنَّ كلَّ حركة يقوم بها المؤمن، لا بدَّ لها من فقهٍ ظاهري وباطني، ليخرج بعدها باستفادةٍ كبرى.. ومن هذا المنطلق، فمن الضروري الالتفات لهذا الأمر المهم في حياة المؤمن، لأنَّ عطاء هذه المواسم (شهر رمضان وشهري محرم وصفر) كعطاء الشمس، فهي واحدة في أصل العطاء، ومتعددة في آثارها الخارجية، بحسب القابليات، واختلاف درجات المستقبلين لهذا العطاء.

الإمام السجاد عليه السلام وعمته الحوراء زينب؛ الذين رفعوا لواء الحسين عليه السلام. من هنا لنأمل في كيفية استثمار هاتين المحطتين؟

إن لكل حركة برمجة.. فالإنسان الذي لا يبرمج حركته، من الممكن أن يصل إلى بعض الأهداف، أو المكاسب؛ ولكن يفترض أن تكون حركته هذه حركة غير رتيبة.. ففي عالم التجارة، التجار على قسمين: قسم يبيع بالمفرد؛ وهذا يكون لديه حانوت صغير في زاوية من زوايا سوق المسلمين، يبيع سلعاً بسيطة، ويقنع بالربح القليل.. وقسم يبيع بالجملة؛ وهذا لديه شركة أو شركات كبرى: لها هيئة إدارية، ولها رأس مال، ولها برامج، ولها مخططات، ولها موظفون.. وهذه الشركات العملاقة، قد تكسب الملايين

على مدار السنة هناك محطتان عباديتان متميزتان، يعيشهما المؤمن وهو يأمل تحصيل القرب من الله تبارك وتعالى.

المحطة الأولى:

توحيدية، وهي محطة شهر رمضان المبارك، حيث يخلق الإنسان في أجواء التوحيد، والمناجاة، وكبت النفس عن الشهوات، وتلاوة الكتاب الكريم.. فالغالب على ذلك الشهر، اللون التوحيدي.

المحطة الثانية:

ولائية وهي محطة شهري محرم وصفر؛ فمحرم شهر الشهادة، وصفر شهر الصبر والتحمل والتبليغ.. حيث الأسارى بمن فيهم



إيقاظ وتنبيه..

إن رحلت فلن أعود!

وعندما أراد الثلاثة الانصراف، تساءلوا: كيف نتلاقى؟ وأين؟

قال المال: إن أردتم زيارتي فابحثوا عني في ذلك القصر العظيم!

وقال العلم: أما أنا فابحثوا عني في تلك الجامعة، ومجالس الحكماء!

وبقي الشرف صامتا! فسأله زملاؤه: لما لا نتكلم؟ وأين نجدك؟

فقال: أما أنا فإنني إن ذهبت فلن أعود!

وهكذا إنَّ بعض الناس أصبح لا يهتمهم الشرف، ولكن بعضهم يتمسكون به ويحافظون عليه، لأنهم يدركون أنه إذا ضاع فلن يعود!

في هذه الحوارية القصيرة يتبين لنا معنى الشرف، وما يجمعه من صفات حميدة يرقى بها الإنسان في مسيرة حياته.

في أحد الأيام اجتمع: المال والعلم والشرف، ودار بين الثلاثة الحوار الآتي:

قال المال: إن سحري على الناس عظيم، وبريقي يجذب الكبير والصغير، بي تفرج الأزمت، وفي غيابي تحل التعاسة والنكبات!

قال العلم: إنني أتعامل مع العقول، وأعالج الأمور بالحكمة والمنطق والقوانين المدروسة! إنني في صراع مستمر من أجل الإنسان، مع أعداء الإنسانية: الجهل والفقر والمرض!

وقال الشرف: أما أنا فثمني غالٍ ولا أباع ولا أشتري! من حرص علي شرفته، ومن فرط بي حطمته وأذلتته!



العيد... رؤى ومفاهيم

الشيخ طه حافظ خميس

العيد من العود بمعنى عاد. والعيد هو يوم سرور ويوم احتفال لذكرى حادثة أو مناسبة دينية أو قومية أو وطنية. والعيد مشتق من العود لتكرره كل عام... وجمعه أعياد. وجاء فلان يعايرني أي جاء بهنئي بملوك يوم العيد.

الرؤية الأولى

وهي رضا الله تعالى. ثم إن في هذين العيدين يحاول المسلمون سد عوز الفقراء والمحتاجين بتقديم المساعدات وإغنائهم عن السؤال وإدخال السرور إلى قلوبهم. وكذلك يكون يوم العيد يوم صلة الأرحام ونبذ التباغض والتجافي، بل يوم تزاور وبقاء وإبداء المحبة والوئام.

الرؤية الرابعة

العيد في مفهوم الأنبياء والأولياء (صلوات ربي عليهم أجمعين) هو يوم سرور أو منفعة وفائدة وعائدة، وعيد الفطر إنما هو فرحة للصائم الذي وفق لأداء صيام شهر رمضان وقيامه ويوم عمل في إتمام فعل الطاعات والتسابق لفعل الخيرات. قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه، وشكر قيامه، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد^(١))، وقال (عليه السلام) أيضاً: (لما رأى زينة النبط بالعراق يوم عيدهم: ما هذا الذي أظهوره؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا يوم عيد لهم، فقال: كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد لنا^(٢)). وهو يوم نيل الجوائز، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد: أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم^(٣)).

الرؤية الثانية

كثير من الناس يتصور أن يوم العيد هو يوم إظهار الزينة وليس الملابس الجديدة والتحرر من القيود الأخلاقية والتربوية والدينية، فيكون تصرفاته غير مقبولة عرفاً وشرعاً، وذلك بحجة أنه يوم عيد ويجب أن يبدي الفرح والسرور، ويفعل الأفعال التي تروق له. فيخطط ليوم عيده برنامجاً يبدأ بارتكاب المحرمات من خلال استعمال الملاهي بأنواعها، فيحتسي الخمر ويحضر موائد الميسر، ويتجاوز على حقوق الآخرين، ويمرح ويلهو ويلعب حتى يخرج من جميع تصرفات الأدميين.

الرؤية الثالثة

المشهور عند المسلمين أن العيد هو يومي الأول من شوال والعاشر من ذي الحجة، وفيه تتوحد مشاعر الفرح والسرور عندهم في وقت واحد فيأتي شكر الله تعالى على إتمام العبادات العظيمة، أي صوم شهر رمضان المبارك وأداء مناسك الحج وبها يدرك المسلمون غايتهم

الرؤية الخامسة

ليكن يوم العيد يوم انطلاقة حقيقية وجدية في استئناف الأعمال الصالحة والسلوك القويم وأن لا يكون صيامنا عن الأكل والشرب، بل أن يكون صيامنا عن الموبقات والذنوب المهلكات، ونتأمل البشرية من الله تعالى جزاء أعمالنا حتى يكون لنا عيد فرح وسرور وبهجة. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف يوم العيد: (إنما هذا عيد من غفر له)، وقال (عليه السلام) في خطبة من يوم الفطر: (واعلموا -عباد الله- أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا عباد الله، فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون^(٤)).

(١) وسائل الشيعة، الحر العاملي: ١١/ ٢٤٤

(٢) احياء علوم الدين، الغزالي: ٣١/١٤

(٣) الكافي، الشيخ الكليني: ٤/ ١٦٨.

(٤) بحار الانوار، العلامة المجلسي: ٨٧/ ٣٦٢.

النجاح أفضل الدواء

كثير من الناس يعتقد أن الفشل هو نهاية الحياة وقتل الطموح والتفاني، فيدخل اليأس في النفوس، وتتعرقل مسيرة الحياة في أول خطواتها. والحقيقة تقول إن الفشل بداية النجاح. فعندما يفشل مشروع ما، وتتجدد المحاولة مرة أخرى في بناء مشروع آخر. تكون قد اكتسبت الخبرة وعشت التجربة السابقة التي زادتك صلابة وقوة، فتجدد الأمل في اكتساب النجاح ولو جزئياً. لتتحقق النجاح ويكبر الأمل والطموح، وتتجه الإرادة إلى تحقيق مشاريع مستقبلية أكبر وأنضج. وإذا أدركنا أن الشباب هم عصب الحياة فلا بد من توافق قوة الشباب مع الإيمان بالنجاح بعد التوكل على الله تعالى. فالقوة المطلوبة والهدف مطلوب والأمل والطموح محلوبان للنجاح. وإعلم أن في الإيمان والإرادة الصلبة تتلاشى المشاكل والمعوقات. وبذلك يكون النجاح أفضل الدواء. قال رسول الله ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل)^(١).

وإذا أردنا أن نقيم الفاشل، فإن الفاشل هو من يتكاسل ويتوقف عنده الأمل ويعيش حالة اليأس وعدم الثقة. والناجح هو من يسعى ويجتهد ويحاول أن يحول الفشل إلى نجاح، ويسعى إلى تحقيق أهدافه المرسومة والمخطط لها. قال تعالى في محكم الكتاب العزيز: (وَأَنْ تَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)^(٢).

(١) الانتصار، العاملي: ١٧٢ / ٤

(٢) سورة النجم: الآية ٢٩.



أ.د. حيدر حسن جبل الشمري
الأمين العام
للمعتبة الكاظمية المقدسة

أمانة في أعناقنا

ونحن نعيش ذكرى ولادة الإمام الضامن الرقوف علي بن موسى الرضا عليه السلام لا بد أن يكون استذكارنا مضمراً على أرض الواقع، وهذا يتحقق عندما نلتزم وصاياه وننخذ أسوة وقدوة في حياتنا، فأهل البيت عليهم السلام كسفيحة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله.. فمن منا يتكبر حب الإمام الرضا عليه السلام ودوره في تربية الأمة والذي أوصانا بإحياء أمر محمد وآل محمد قائلاً: «رجم الله عبداً أحيا أمرنا، فقيل له: فكيف يحيى أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا».

فالحب والولاء لا يتحقق على أرض الواقع إلا إذا انعكست الأخلاق على السلوك.. وهذا أسلوب حضاري للدعوة أشار إليه أهل البيت عليهم السلام حيث قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام موصياً المفضل بن عمر: «أي مفضل.. قل لشيعتنا: كونوا دعاءً إلينا بالكف عن محارم الله واجتناب معاصيه، وإتباع رضوانه، فإنهم إذا كانوا كذلك كان الناس إلينا مسارعين».

إذن هذه مسؤولية وضعها الإمام على عاتقنا وأمانة استودعها في أعناقنا للدعوة الحسنى إلى أهل البيت عليهم السلام ومدربتهم ومنهجهم خاصة ونحن نعيش في زمن التناحر العقائدي والمواجهة الفكرية التي تستهدف الخط الرسالي للأئمة المعصومين عليهم السلام ومحاربة أتباعهم في كل بقاع العالم.. وعاش شبابنا أن يكونوا على قدر تلك المسؤولية في المحافظة على أنفسهم أولاً ودعوة الناس إلى فكر أهل البيت الذي هو منهج الصلاح والخير ثانياً، ونحن على يقين أن الله ينصر من ينصره.. ومن ينصره الله فلا غالب له.

يعلم المؤمن المتدبر أنّ كلّ حركاتنا وسكناتنا مكشوفة
كشفاً تاماً بين يدي الله تعالى، لأنّ عالم الوجود بجميع
تفاصيله محض الله سبحانه، لا يخفى عليه شيء من
عملنا، بل من نوايانا. ولو تمكّنت هذه المعرفة من قلوبنا
فإنها ستمنّج سلوكنا للاستقامة وتصدّنا عن الانحراف
عن جادة الصواب.

بهذه الإشارة الأولية ندخل في حديث لإمامنا الكاظم عليه السلام
يقول لهشام فيه: (يا هشام، رَجِمَ اللَّهُ مَنْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ
حَقَّ الْحَيَاءِ؛ فَحَفِظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى،
وَذَكَرَ الْمَوْتَ وَاللَّيْلَ، وَعَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارَ
مَحْفُوفَةٌ بِالشُّهُواتِ^(١)). في هذا المقطع من وصية الإمام
الخالدة يبدأ بنتيجة مقدمة مركبة إنّ فعلها الإنسان كان
مرحوماً لا محروماً، وتتركب هذه المقدمة من أمور عملية
وعلمية؛ العملية منها صيانة الرأس والبطن، والعلمية تذكر
الموت، والعلم أنّ طريق الجنة صعب ابتداءً وطريق النار
مزين بغواية اللذات. نعم ينصّ المعصوم عليه السلام أنّ من جمع
هذه المقدمة فقد استحيا حقّ الحياء، لأنّ لكل واحدة منهن
تكاليفها كما أشار إليه إمامنا الصادق عليه السلام في حديث طويل،
فقد قال: (..ففرض على القلب غير ما فرض على السمع،
وفرض على السمع غير ما فرض على العينين، وفرض على
العينين غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير
ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على
الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج.
وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه..^(٢)).

١- الرأس وما حوى. لسان ناطق، أذن سامعة، عين
باصرة.

فرض الله تعالى على اللسان القول والتعبير عمّا عقد
القلب عليه وأقرّ به، ومن وظيفة اللسان أولاً؛ الكلم الطيب
كما قال جلّ شأنه: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا^(٣)) وإظهار

(١) تحف العقول عن آل الرسول للحراني / ٣٩٠.

(٢) الكافي للشيخ الكليني ٣/٣٤.

(٣) سورة البقرة آية ٨٣.

من منافذ الرحمة

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي



المعتقد الحق في حال تحصل الشرائط، وما ينبثق منه، يقول الباري جلّت عظمته: (وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْنَا وَإِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ^(١)). ويلزم منه اجتناب كل شيء من القول كالغيبة والنميمة والبهتان والبذاءة وغيرهما مما هي مكررات لصفو الاجتماع الإنساني وإثارة الضغائن والأحقاد بين أفراد المجتمع وكل ما من شأنه تمزيق الوحدة.

وفرض على السمع التنزه عن سماع ما حرّمه الله مما ذكرنا في الفريضة على اللسان، أو الاشتراك في مجالس الاستهزاء بآيات الله تعالى (وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً^(٢))، فإن فيه تعبيراً واضحاً لنفاق من يعلن عن إسلاميته.

وفرض على العين بحفظها عما يحرم النظر إليه فتكون خائفة؛ فإن النظر إلى ما لا يحل سهم مسموم من سهام الشيطان، يسمم الروح، ويعكر صفو القلب، ويرهق النفس. قال النبي ﷺ: (النظر إلى محاسن النساء سهم من سهام إبليس فمن تركه أذاقه الله طعم عبادة تسره^(٣)).

ولخيانة العين أشكال مختلفة، إذ تتمثل في بعض الأحيان باستراق النظر إلى ما يحرم كالنساء وغيرهن، وأحياناً تكون بإشارة معينة للعين تهدف تحقير الآخرين والاستهزاء بكلامهم، وقد تكون إشارة العين مقدمة لمخطط شيطاني ضد الآخرين.

وأجمل مثل بحفظ العين حياءً من الله تعالى ما ذكره التاريخ لنا فإنه لما جاء عثمان بعبد الله بن أبي سرح [وكان مهودور الدم] إلى النبي ﷺ أعرض النبي ﷺ عنه إرادة أن يقوم رجل فيضرب عنقه لأنه لم يؤمنه. فلما رأى ألا يقدم أحد وعثمان قد أكب على رسول الله ﷺ يقبل رأسه وهو يقول: يا رسول الله تباعبه فذاك أبي وأمي! فقال رسول الله ﷺ: نعم. ثم التفت إلى أصحابه، فقال: ما منعكم أن يقوم رجل منكم إلى هذا الكلب فيقتله، أو قال: الفاسق. فقال عباد بن بشر: ألا أومأت إلي يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق إنني لأتبع طرفك من كل ناحية رجاء أن تشير إلي فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: (إني لا أقتل بالإشارة). وقيل: إن النبي ﷺ قال يومئذ: (إن النبي لا تكون له خائفة الأعين)^(٤).

٢- البطن وما وعى، والمقصود منه أن يكون الإنسان عفيفاً في مطعمه ومنكحه، وتكون بالترفع والامتناع عن هاتين الشهوتين والتحرر منهما أن

يسترقاه، وهي أفضل سجايا الإنسان وأرفعها. قال رجل للإمام أبي جعفر الباقر ﷺ: إني ضعيف العمل، قليل الصلاة، قليل الصيام، ولكني أرجو أن لا أكل إلا حلالاً، ولا أنكح إلا حلالاً. فقال: الإمام ﷺ له: وأي جهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟!^(٥).

٣- يذكر الموت والبلى. نحن نعلم أن الدنيا خلقت للأخرة، ومن يتغافل عن هذه الحقيقة يكون كمن يتغافل عن أله، وهل الغفلة تعالج الألم؟ ومن يتذكر الموت وما بعده سيعمل الخير، والعامل من جعل الغاية أمامه ونظر في كتاب حسابه وعمل على أن لا يلقى مما يخجله من ربه، يردد في نفسه (أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى^(٦)) و (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَارِخٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَذٰحًا فَمُلَاقِيهِ^(٧)).

٤- الجنة محفوفة بالمكاره، فإن الدنيا كما نعلم دار تقاطع وتزاحم، فلا بد من ترويض النفس وحبسها على ما يقتضيه الشرع والعقل.

٥- النار محفوفة بالشهوات، وكثيرة هي؛ وأكبرها اتباع الهوى، وهو أكبر حجاب لعقل الإنسان يسلبه التمييز بين الصالح والطالح. ثم إن الهوى لا يدخل صاحبه جهنم فقط، فله آثاره السلبية حتى في حياتنا الدنيا، ويكفيك مثلاً الطغاة وما كانت من نتائج أفعالهم: فقدان الأمن في شعوبهم، وتخلخل النظام، ونشوب الحروب مع الآخرين، وسفك الدماء و... ومنها شهوة البطن والفرج بعدم وزنها بميزان الحلال والحرام. ومنها الضلال والإضلال بعدم الاهتمام بأخذ العقيدة الحقة أو إغواء الناس وحرفهم عن مسار الحقيقة، فليس الكل قادر على وعي التفاصيل.

ونختم النقطة الرابعة والخامسة بحديث مروى عن النبي الأكرم ﷺ قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا! ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ! اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حَسِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدًا. فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ! اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا! فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ! اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حَسِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا!^(٨).

أخوتي الشباب: المؤمن الحقيقي يعتبر العالم كله حاضراً عند الله تعالى، وأن كل الأعمال تتم في حضوره، وينبغي لهذا الحضور الإلهي أن يكون رادعاً كافياً للخجل والكف عن المعاصي والذنوب.

(٥) المحاسن للبرقي ١/٢٩٢.

(٦) سورة العلق آية ١٤.

(٧) سورة الانشقاق آية ٦.

(٨) الأسماء والصفات للبيهقي / ٢٠٧.

(١) سورة العنكبوت آية ٤٦.

(٢) سورة النساء آية ١٤٠.

(٣) مستدرک الوسائل للشيخ النوري ١٤/٢٧١.

(٤) ينظر المغازي للواقدي ٢/٨٥٦.



أمسك بزمام الأمور

حسين مناتي

الطريق إلى الإمساك بزمام الأمور يبدأ بضرورة ملحة وحالة من الشعور الخاصة، تلك الحالة تسمى الشعور بالمسؤولية.

كلما شعرت بالمسؤولية نحو نفسك ازددت تفكيراً في صناعة الحلول، والنجاح بالخروج من الأزمات والعقبات وتحقيق الذات التي تطمح لها.

إن المسؤولية أمر يجب أن يكون مفروغاً عنه في كامن عقلك وقيلك. تفكّر بذلك كثيراً وتلتزم قلبك

هذا الشعور يجعلك شديد الحرص على إيجاد الأساليب الحقيقية للنجاح في خطتك.

هذا الشعور يصنع لك الاحترام الذي تريده.

هذا الشعور يحقق لك امتنان الآخرين وثقتهم بك.

كن حريصاً على أن تكون مسؤولاً عن تصرفاتك من خلال اتخاذ الأساليب الواقعية، والحرص على تنفيذها في ضوء المطلوب منك، والواجب الواقع عليك بالتحرك نحو الأشياء التي تخصك وتخص أسرتك والآخرين..

في مبدأ المسؤولية يجتمع القلب والعقل ليقرروا معاً الإمساك بزمام الأمور وقيادتها بالاتجاه الصحيح

إلى فقير مفاجئ بعد يومٍ من الغنى، وقد نهى الله عن التبذير بشكل كبير، حتى إنه قد قرنه بالعمل الشيطاني والفعل المسيء.

وأخيراً كل شيء يحدث معك أنت المسؤول الأول عنه، سواء كنت المسبب أو من وقع التأثير عليه؛ لذلك تول الأمر ولا تسمح لغير إرادتك أن تلعب دور تويي زمام الأمور، وتحل بالكثير من الإصرار لتصنع الحياة التي تريد.

إلى التعاون؛ وهي مما أوصانا الله بها قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (١)

لذا صار من الجلي والضروري التحلي بالمسؤولية ومعرفة كيفية ذلك، وما هو السبيل الواقعي لتحقيق تلك المسؤولية على أرض الواقع؛ لذلك وضعت لك أهم النقاط التي لا بد أن تراقبها؛ لتكون مسؤولاً فعلياً عن كل تصرفاتك وأفعالك صغيرها وكبيرها وهي التالية:

١. اعتن جيداً بنفسك، وقد حركك على الضعف الذي تشعر به، ولا تمنح الأزمات فرصة محاصرة عقلك وإدخالك في دوامة الضيق، بينما في تلك الحالة أنت تكون قادراً على مراجعة الأمور وطرح الحلول الصحيحة.

٢. اجعل علاقاتك أكثر نضجاً مع الآخرين وكن مسؤولاً تجاه تلك العلاقات، ولا تدعها تخرج من ميزة الاحترام الضرورية لديمومة تلك العلاقات. ببساطة، ذلك ما سيظهر أنك شخص ناضج ومسؤول كفاية؛ لكونك تتحلّى دائماً بالصدق والحقيقة ولا شيء غير الصدق.

٣. احرص على تنظيم الوقت، فتتظيم الوقت يتيح لك القيام بأكثر من واجب، وبمدة قصيرة مما يكسبك القدرة على النجاح السريع

بلزوم الشعور بها، فهي تمثل الطريق الذي يكون في نهايته الأمان الذي تطمح أن تصل إليه..

أحد الشبان في إحدى الجامعات العراقية مرّ بأزمة عائلية، وكان أحد عناصر تلك الأزمة والده.. في تلك اللحظات الصعبة كان الشاب الجامعي قد دخل فترة الاختبارات النهائية. ومع هذه الضغوطات الكبيرة سيما أن عائلته تعيش في مدينة أخرى، بدأ يفكر بالعودة لعائلته ويهمل الإمتحانات. لكنه راجع تفكيره وشعر بحجم المسؤولية المطروحة على عاتقه، فقرر البقاء وتحمل مسؤولية نفسه وتحقيق النجاح. وبالفعل قد حقق ذلك. ومن أَلطاف الله تعالى أن فكّ الله حبس والده وخفف عنهم المعاناة باجتماع العائلة مرة أخرى.

من هذا نعرف أن في الأوقات الصعبة الواجب المحتم عليك هو تحمل مسؤولية نفسك وتحقيق المراد، فالشعور بالمسؤولية أحد أهم أدوات القوة الشخصية، التي تدفعك لتحقيق الأحلام والأهداف إثبات الذات، كما إنها تدفعك إلى قيادة من هم حولك في الأوقات الصعبة، والتفكير جلياً في إخماد نار الأزمة من خلال اتخاذ القرارات المسؤولة والمحاطة بالكثير من الأفكار والشعور.

في مبدأ المسؤولية يجتمع القلب والعقل ليقرروا معاً الإمساك بزمام الأمور وقيادتها بالاتجاه الصحيح، عندما تنجح في إكمال لوحة المسؤولية في كامن نفسك، بالتأكيد ستحصل على احترام نفسك لنفسك والآخرين أيضاً سيرونك في المحل الأعلى والأقدر. مسؤوليتك تجاه الله أن تميز الحق من الباطل، وأن تعرف الواجب والمحرم، فتلك أهم طرق الوصول إلى الله، أما أمام نفسك فينبغي أن لا تشعرها بالضعف والاعتمادية؛ لأنك في تلك الحالة ستظل صغيراً لا تقوى على القيام بشيء. فقط اترك فكرة أنك غير قادر على فعل شيء. أما الآخرون - وأولئك كثر - أول المسؤولية تجاههم حفظ أسرارهم وغيبتهم، والعمل على مساعدتهم من خلال التكفل بالأمور التي تحتاج

والتميز في مهامك الخاصة، سواء كانت أسرية أو وظيفية. «فعندما تنوي القيام بأمر معين حاول أن تكتبه في أجندتك الخاصة، ذلك سيتحول إلى شيء من الإقرار والالتزام لك، فأنت قد قطعت الان عهداً على نفسك» (٢).

٤. المسؤولية تجاه المال: لا تكن مسرفاً إلى الحد الذي تكون فيه مبدراً، مما يحولك ذلك الإسراف

(١) سورة المائدة، آية ٢.
(٢) بتصرف: إيان كوبر: كيف تصبح مديراً للوقت، ص ٨٣.



صديقي المفضل



تَمَنَّ لأصدقائك

الخير

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:
(الأصدقاء نفسٌ واحدة
في جِسمٍ متفرقة).

عيون الحكم، جنيد بن
محمد بن عبد الله خوري،
ج ٥، ص ٣٢٥.

صديقك انعكاس
صورتك على المرآة،
وهو نفسك التي تشعر
بألمك، وروحك التي
تريدك أن تكون بخير.
لصديق نصيبه في
الحياة، فالكثير من
فصولها يكون له حضوراً
خاصاً بها.



نظرة أخرى

العدد ٨٠ للسنة ١٤٤٤ هـ

١٢



لا بد أن تعرف أن بدايات الأشياء الجيدة والمؤثرة فيك تكون أنت الأصل بتقريرها.

وكما أن للصديق تأثيراً في حياتك لا بد أن يكون هذا التأثير جيداً في عملية التغيير المهم في شخصيتك، كما لا بد أن تعرف أن بدايات الأشياء الجيدة والمؤثرة فيك تكون أنت الأصل بتقريرها. أما الشركاء يكون لهم فقط أما التأثير؛ لذلك لا بد أن تكون إيجابياً نحو الأشياء التي تخصهم وتحديداً نجاحاتهم الشخصية.

قد يسبقك الأصدقاء بخطوة أو خطوتين، ما يجب عليك أن تشعر به هو السرور تجاه ما حققوه والإحتفال بهم، لا إشعارهم بالامتعاض والغيرة منهم، مما يدفعهم إلى إخفاء مناسبات كهذه مناسبات عنك بدافع الحفاظ على بقائك بينهم!!

قد ينتابك شعور سيء يدفعك لتسأل نفسك: لماذا لا أُنجح أنا؟!

في هذه اللحظة يجب أن تردّ بهذه الطريقة: أنا أتمنى الخير لهم وأدعو أن يتم نجاحهم بالرقي الذي يجعلهم يروني دائماً بينهم، وأن لا يكونوا ممن يصل إلى قمة النجاح فيكتشف أنه يعيش لوحده، فلا شيء يجعل الناس يتنافرون مثل النجاح. فكثير من الناس عندما ينجح يكتشف حقيقة مؤلمة وغير متوقعة وهي «الشعور بالعزلة عند اعتلاء القمة»^(١)!!

كذلك قدّم الوعد الصادق لنفسك أن تلتحق بركبهم؛ لتأتي اللحظة التي يهنؤوك بها على نجاحك كما فعلت بالضبط لهم، «فأصدقاؤك بحاجة لأن يحتفلوا بنجاحهم

(١) - إدارة الذات، سلام الحاج، ص ٦٠.

دون أن يشعروا أنهم يضايقونك»^(٢).

الفرصة تأتي بأي وقت، فقط كن مستعداً لذلك وتمنّ لأصدقائك الخير وكن إيجابياً نحو ما يخصهم من نجاحات، واجعل ذلك واضحاً على ملامحك وتصرفاتك معهم.

يعتمد التصرف الإيجابي مع الصديق على عدة أمور أهمها:

١. حب الخير له وعدم الرضا بما لا ترضاه لنفسك، قال النبي ﷺ: خير الأصحاب عند الله خيرهم لأصحابه.^(٣)

٢. حفظ غيبيته والإخلاص له واللفظ في التعامل معه: فالإكثار بالثرثرة بما يخصه سواء كان ذلك بحضوره أو غيابه لن يؤدي إلا إلى جرح مشاعره، وإفساد علاقة الصداقة.

٣. التواصل الفعّال: يكون ذلك من خلال الإصغاء الجيد لمشاكله ومساعدته على حلّ خلافاته، سيما إذا كان الأمر يخصكما، ولتكن الصراحة أهم مفاتيح النقاش بينكما، فذلك يتيح لكما فرصة تفهم وجهة نظر بعضكما، مع مراعاة عدم التحدّث عن مشاعر الغضب والانزعاج على مواقع التواصل الإجتماعي، حيث إنّ الغضب سيزول في النهاية.

٤. الحفاظ على شخصية الصديق: من

(٢) فجر طاقتك الكامنة في الأوقات الصعبة، ديفيد فيسكوت، ص ١٧.

(٣) جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج ١٦، ص ٩٩.

خلال مراعاة
الخصوصية
التي لا يسمح
لأحد الاطلاع عليها،
فهي حالة ذوقية
يجب أن ترعاها بشكل
دقيق.

٥. أن تشاركه أفراحه: وتجعل ذلك واضحاً على ملامح وجهك وتصرفاتك.

٦. عدم انتقاد الصديق: أو تحميله مسؤولية أخطاء نحن من أوقعنا أنفسنا بشركها، فالصبر والتأني باتخاذ قرارات كهذه هو ما يجعلك تحل مشاكل الخاصة دون تحميل مسؤولية الأصدقاء؛ لذلك في أزمته لا تقبل إلا أن تُحمّل نفسك المسؤولية والتصرف، وفق ما تحتاجه الحالة مع حماية الصديق من أي انتقاد قد توجه له دون أن تشعر وبالحالة غاضبة.

وبالنهاية كن سعيداً لسعادة أصدقائك، فمشاركة نجاحاتهم مصدر إلهام وسعادة لك أيضاً.

تَكْلِيفُكَ تَجَاهَ الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

وخروج الناس عن الدين واتباعهم للمنحرفين عن العقيدة الصحيحة من الأمور التي لا بد أن ترفضها وتتأثر لتفسيها، فهي تدمي قلوب المنتظرين لظهور إمامهم المصلح والذين تتوق أنفسهم لخروجه لإحياء شريعة الإسلام وإنقاذ الإنسانية من الفساد والانحلال والانحراف.

٧- الانتظار الإيجابي

وهو انتظارك للفرج وتوقع ظهوره المبارك مع تكريس جهودك بالعمل الصالح والدعاء والتقوى والورع. فعن الإمام الصادق عليه السلام: (من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة)^(١).

٨- التمسك بالثقات

إذا أردت النجاة في زمن الغيبة فالتفّ حول العلماء المخلصين ومراجع التقليد فهم وكلاء الإمام المهدي عليه السلام وثقته، والذي قال في حقهم: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم)^(٢). واحذر من هؤلاء المنحرفين الذين يشككون بالمرجعية الحكيمة ويؤلبون الناس على إنكارها.

(٣) الغيبة، النعماني، ج ١٦، ص ٨.

(٤) الغيبة، الطوسي، ج ١، ص ٣٠٢.

٢- الحزن على الفراق

ألم البعد والفراق يحرق قلوب المحبين، لهذا فكن مهموماً لعدم رؤية حبيبك الغائب وعدم مقدرتك على الوصول إليه مع وجوده بيننا عليه السلام.

٣- الإخلاص في الحب

وهو أن يكون الإمام عليه السلام أحب إليك من نفسك وأهلك. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته)^(١).

٤- الاطلاع على الأعمال

وهو استشعارك بأن الإمام عليه السلام مطلع تماماً على خفايا أعمالك وظاهرها في آناء ليك وأطراف نهارك، لأنها تُعرض عليه ولا يغيب عنه شيء منها، وهذا ما يجعلك تعاهد نفسك على تقويم أفعالك وتسعى لتصحيح مسارك.

٥- التأسف على الإقصاء

إن إبعاد المصلح العظيم حجة الله تعالى على أرضه من تسلّم خلافته الشرعية مع إمكاناته العظيمة لنشر العدل والإحسان وإغاثة المظلوم ونصرة المستضعفين، من الأمور التي تستحق أن تحزن وتتأسف عليها ما دمت حياً وإمامك غائب يسيح في البراري والجبال تستراً من الظالمين.

٦- التأثر لتفشي الفساد

أشكال الفساد أصبحت كثيرة ومتزايدة،

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٢٧، ص ٧٦.

أتعلم أيها الشاب بأن لك حبيباً غائباً؟ فهل يكفيك علمك به فقط؟ أو يهّمك أن تعرف أحواله؟ وتتمنى الاتصال به، وتتعلم كيفية التقرب إليه، وتطلّع على آداب التعامل معه أثناء غيبته ليكون جزءاً من حياتك اليومية، وتنال بذلك لطفه وعنايته ورضاه؟

فيذا كان هذا خيارك ما عليك سوى أن تتبع الخطوات الآتية:

١- الاعتقاد واليقين

وهو أن تتيقن تيقناً تاماً بولادة الإمام الحجة المهدي عليه السلام قبل أكثر من ألف سنة، وأنه ما زال حياً إلى يومنا هذا، وأنه يغيب عن الأنظار لمدة طويلة ويظهر بعد أن يأذن الله عز وجل له ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملأت ظلماً وجوراً، والاعتقاد التام بأنه عليه السلام هو إمام الزمان وأنه واسطة وصول الفيوضات الإلهية والنعم غير المتناهية، حتى وهو غائب عن الأنظار، وعدم تصديق الإدعاءات المشكّكة التي تنفي وجوده وولادته والتي تأثر بها أغلب الشباب اليوم.

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ذكر أسماء كل الأئمة عليهم السلام إلى أن قال: (ثم سمّي وكنيّ حجة الله في أرضه وبقبته في عبادته ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان. قال جابر فقلت له: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جلتها السحاب)^(١).

(١) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٣٦، ص ٢٥٠.

٩- الدعاء والصدقة

لا تنس الدعاء بنية صادقة والتصدق يومياً عن إمامك الغائب لحفظه وسلامته من شرّ شياطين الإنس والجن، والتضرع لله تعالى بأن ينصره على أعدائه، لا سيما دعاء الفرج لتزيين به ساعات نهارك وليك بذكره المبارك، ودعاء العهد في كلّ صباح، ودعاء الندبة في كل يوم جمعة، وغيرها من الأدعية المأثورة.

١٠- الاستغاثة بالمنقذ

عند الشدائد والأهوال والمصائب والأمراض والبلايا ووقوع الفتن، لا بدّ أن تلتجئ وتستغيث بصاحب الأمر، فهو الأمان الأكيد والمخلص الوحيد الذي ينقذك مما أنت فيه، إذ قال ﷺ: (نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح،

ولشيئتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإننا يحيط علمنا بأنباتكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالزلزل الذي أصابكم)^(١)

١١- حفظ الدين من الشبهات

من أهم التكاليف في أيام الغيبة هو تضرعك وتوسلك إلى الله تعالى لحفظ إيمانك ودينك وعقيدتك من شبهات الشياطين والزنادقة، فذلك هو الفوز العظيم، فعن رسول الله ﷺ -لأصحابه -: إنكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني.. لأحدهم أشدّ بقية على دينه من خراط القتاد في الليلة الظلماء، أو كالحقابض على جمر الغضا، أولئك مصابيح الدجى، ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة، وعنه ﷺ: (سيأتي قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم، قالوا: يا رسول الله، نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القرآن؟! فقال: إنكم إن تحمّلوا لما حمّلوا، لم تصبروا صبرهم)^(٢).

(١) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٥٣، ص ١٧٥.

(٢) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ١، ص ١٧٦.

١٢- نية الأعمال

لتكن كل أعمالك الواجبة والمستحبة وزيارتك نيابة عن إمامك المهدي ﷺ كالحج والعمرة وزيارة مراقد أهل البيت ﷺ، لتكون مباركة بوجوده الشريف.

١٣- التوفيق للقاء

ما أروع أن يوفّق العبد لرؤية إمام زمانه ويتشرف بلقائه سواء عرفه أو لم يعرفه في يقظته أو في منامه، وهذا لا يتأتى إلا بالتوسل إلى الله عزّ وجلّ أن يوفقه لذلك الأمر، وهناك بعض الأعمال والأدعية والتي من خلالها يمكنه أن يصل لشرف لقائه ﷺ مع تهذيب نفسه من كل غشّ وريبة وشكّ وشبهة ولزوم التقوى والورع حتى يكون مؤهلاً لذلك اللقاء المبارك.



قَاتِلْكَ إِنْ لَمْ تُعْرِضْ فِي حُجَّتِكَ ظَلَمْتُكَ عَنْ دِينِي

أين تذهب أموال الخمس؟

الجزء الأخير

ذكرنا في المقال السابق أنّ الاهتمام بأداء الحقوق المالية المتعلقة بدمتنا من قبيل الزكاة والخمس وباقي الحقوق الشرعية هو أمر واجب في كل زمان، إلا أنّ هذا الأمر له أثر خاص في زمان الغيبة، وهنا سوف نكسر الحديث عن مواد صرف هذه الأموال والمتمثلة بالحقوق الشرعية، فضلاً عن التبرعات والصدقات المستحبة.



مصادر الصرف

إن مصرف الخمس هو سدّ الاحتياجات الضرورية لفقراء المؤمنين ومحتاجيهم، ورعاية المشاريع والحالات الإنسانية، وبناء المستشفيات والمدارس، كما ويصرف الخمس في تلبية الحاجات الضرورية مثل إقامة دعائم الدين ونشر أحكامه، ورعاية الحوزات، ومؤونة طلبة العلم الذين يأتون من مختلف بقاع العالم ويكونون متفرغين لتحصيل العلوم الدينية وبيدولون أنفسهم في خدمة الدين والمذهب، وتعليم الجاهلين ووعظهم وإرشادهم. كذلك ينفق على طباعة الكتب والمنشورات الوعظية، وإقامة الشعائر الدينية ومجالس الذكر والتبليغ. فالخمس لا يصرف من أجل الغذاء والدواء فقط، بل ينفق في كل مورد يكون فيه الفقيه واثقاً من قبول هذا العمل من قبل الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، وكما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام: (إن الخمس عوننا على ديننا)^(١).

ومن بين موارد الخمس هو تأمين بعض المستلزمات عندما تستجد أمور طارئة في المجتمع، وخير مثال على ذلك الدعم، للامحدود الذي قدمته المؤسسة الدينية والمرجعية العليا لمعارك التحرير مع داعش، ودعم النازحين، ورعاية شريحة الأيتام وأسر الشهداء والجرحى.

بناء النفوس

عمد السيد المرجع السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) بكل ما أوتي من قوة، وبكل ما تهيا له من وسائل، ومن خلال مؤسساته الإنسانية والاجتماعية التي يراها، وشبكة

(١) الكافي، الكليني، ج١، ص٥٤٨.

وكلائه ومعتمديه المنتشرين في البلاد برعاية الأيتام مادياً ومعنوياً، إلى إنفاق الأموال على الاحتياجات الضرورية تارة، وتنظيم فعاليات تربوية وتنموية تارة أخرى. من هنا تأكدت الحاجة إلى تأسيس مشروع إنساني تمثل بمؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، لتكون تلك المؤسسة الميمونة اسماً على مسمى، وكأنها عين المرجع الأعلى على أولاده الأيتام، وكل فرد يحتاج إلى رعايته الأبوية الحانية.

إدامة الحياة

وحتى نقف على دور المؤسسة ومدى تأثيرها في مدى احتضان أيتام العراق، نذكر ما أعلنه المشرف العام على مؤسسة العين الشيخ أمجد رياض، خلال إحدى خطب الجمعة (عن وصول مبلغ صرفيات المؤسسة على اليتامى المحتضنين لديها، إلى ما يزيد عن (٣) مليارات ونصف دينار عراقي، شملت المبالغ المصروفة إعانات مالية بصورة شهرية، ومساعدات عينية، وغيرها من الخدمات الصحية والتربوية والنفسية والسكنية). وجزء كبير من هذه الأموال هو الحق الشرعي أي الخمس الذي يسلمه المؤمنون إلى المؤسسة - كونها تملك المأذونية من المرجح الأعلى في قبض الحقوق الشرعية من عامة الناس - وهي من تتولى صرفه على اليتامى وعوائلهم والمستفيدين الآخرين من خدماتها المتنوعة التي تبلغ اثنتي عشرة خدمة مختلفة، منها على سبيل المثال لا الحصر، المالية، والعينية، والصحية، والنفسية، والتربوية، والتدريبية والتأهيلية والترفيهية. ومن تلك المشاريع مباني الأتجم الزاهرة في بغداد والنجف والمثنى والبصرة وواسط والديوانية وصلاح الدين وميسان وديالى؛ ويضمّ كل مبنى من تلك المباني ثلاثة مراكز: مركزاً

ومن بين موارد الخمس...
الدعم اللامحدود الذي قدمته
المؤسسة الدينية والمرجعية العليا
لمعارك التحرير مع داعش، ودعم
النازحين، ورعاية شريحة الأيتام
وأسر الشهداء والجرحى.

صحياً، ومركزاً نفسياً، ومركزاً للتدريب المهني، ومنها إنشاء المشاريع السكنية التي تُمنح لعوائل اليتامى من المتعافين مع كامل أثاثها وخدماتها الصحية والكهربائية، منها: مجمع الإمام الرضا عليه السلام السكني في منطقة المعامل في بغداد، ويضمّ اثنتي عشرة وحدة سكنية، ومجمع الإمام الجواد عليه السلام السكني في منطقة سبع قصور في بغداد، ويضمّ ثمان وعشرين وحدة سكنية، ومجمع الإمام الباقر عليه السلام السكني في النجف الأشرف، ويضمّ ستاً وستين وحدة سكنية، ومجمع الملاح في النجف الأشرف، ويضمّ أربع وحدات سكنية، ومجمع الإمام الحسن عليه السلام السكني في كربلاء المقدسة، ويضمّ اثنتي عشرة وأربعين وحدة سكنية.

هذا جزء يسير من المشاريع الإنسانية والأساسية الضرورية لإدامة الحياة وحفظ كرامة الفقراء والمحتاجين، وإقامة النشاط العلمي وجميعها شُيدت بأموال التبرعات والحقوق الشرعية وما تركناه هو أكثر وأكثر.

اركوب الأمواج

ضرغام محمد علي

ومنهم من قال إن هذه الرياضة نشأت في جزيرة (ساموا) التي تقع في المحيط الهادي، ويذهب أكثر المؤرخين إلى هذا الرأي، حيث كانوا يستخدمون الألواح الخشب وأقواس الزوارق أول مرة في تاريخ هذه الرياضة عام ١٧٦٧م، في جزيرة (تاهايتي)، وأول من كتب مقالاً في المجلة عن هذه الرياضة هو الضابط الملكي البريطاني (جيمس كينغ) عام ١٧٧٩م، ونُقلت هذه الرياضة من جزيرة هاواي إلى (كاليفورنيا) عن طريق الأمريكي (هنري هنتغتون). ومورست هذه الرياضة أول مرة في أستراليا عام ١٩١٤م.

لوح هذه الرياضة مصنوع من الخشب ويبلغ وزنه ٣٢ كغ بتصميمه الجديد، وأضيفت إليه الزعنف لغرض شق الأمواج، وطوله ١,٥م، ولوح آخر معدني وهو أحدث الأنواع المخصص لهذه الرياضة.

لغرض ممارسة هذه الرياضة يتعين على المتسابق أن يجثو على اللوح، ومن ثم يقوم فينزلق من أعلى قمة الموجة، ويتطلب هذا الفعل التوازن والرشاقة، وهناك من ينطح على اللوح ويقوم بالتجديف ببديه ليتمكن من ركوب الموجة.

تأسس في سنة ١٩٦٤م الاتحاد الدولي لرياضة ركوب الأمواج في مدينة (سدني) الأسترالية، وأقيمت البطولة الأولى لهذه الرياضة في هذه السنة نفسها، من ثم تحوّل الاتحاد إلى الجمعية العالمية للركمجة ١٩٧٦م في بطولة العالم التي أقيمت في جزيرة هاواي. وفي نيسان ١٩٩٥م أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية اعترافها بهذه الرياضة، واعتمدت في الألعاب الأولمبية ١٩٩٦م، ودخلت في أولمبياد سدني لعبةً تجريبية، لكنها لم تُعتمد لعبة أولمبية أساسية حتى عام ٢٠٠٨م في بكين. ولهذه الرياضة أساليب عدّة في اللعب منها:

أولاً: دوران القاعدة

ثانياً: دوران القاعدة والقمة

ثالثاً: الارتداد

يتنافس فيها المتسابقون ضمن هذه الأساليب وفقاً لقوانين اللعبة، للفوز في البطولات المحلية والإقليمية والعالمية، ومنهم من يتوجّ بطلاً للعالم في هذه الرياضة الجميلة.

هي رياضة ركوب على متن الأمواج التي تحدث قرب الشواطئ، بواسطة لوح مخصص لهذه الرياضة، وغالباً ما تكون الأمواج المناسبة لهذه الرياضة في المحيطات، ويمكن ممارسة هذه الرياضة في الأنهار والبحيرات أيضاً، والمساح التي تصنع فيها الأمواج التي تتكون بواسطة المكائن المناسبة لهذا الغرض. وهناك أنواع أخرى لركوب الأمواج تتمثل بالقوارب المطاطية والألواح المعدنية. ويوجد نوعان في هذه الرياضة هي: الركوب الطويل، والركوب القصير، حيث توجد بينهما اختلافات من حيث تصميم اللوح وطوله، والطريقة في ركوب الموج.

تعود هذه الرياضة إلى الشعوب (البولينزية)، وهم مجموعة كبيرة لأكثر من ألف جزيرة مبعثرة في المحيط الهادي، وجغرافياً توصف (بولينزيا) كمثلث في زوايا جزر الهاواي ونيوزيلندا ومجموعة من الجزر الأخرى. والشعب البولينيزي من خلال الأدلة اللغوية والأثرية والجينية هم مجموعة فرعية من الشعب (الاستروميسي)، تعود أصولهم إلى ٣٠٠٠ ق.م حيث بدأوا بالانتشار من تايوان إلى جنوب شرق آسيا، من ثم توسع نفوذهم عبر الفلبين وإندونيسيا^(١).

رياضة ركوب الأمواج من أهم الممارسات التي تجري في جزيرة هاواي، ويعود تاريخ هذه الرياضة إلى القرن الرابع الميلادي، ومن المستكشفين الذين شاهدوا هذه الرياضة هو البريطاني (صمويل واليس)^(٢).

(١) ويكيبيديا

(٢) مكتشف إنكليزي عاش بين عامي ١٧٢٨-١٧٩٥ دار حول الأرض واكتشف كثير من الجزر، أرسلته إدارة البحرية البريطانية ليقوم بمسح جزر المحيط الهادي

الكاسوري

تتعایش مع البشر منذ عشرات الآف السنين...^(٤) ووفقاً لصفحة عالم الحيوان على النت في وصف هذا الطائر تذكر أنه: (يشبه مقاتل من العصور الوسطى مجهز بخوذة على رأسه، ودرع على صدره ورمح، ويملكه رأسه العظمي وخوذته من اقتحام مناطق النباتات الكثيفة... وأن درعه هو ريش صدره، الذي يحميه من الأدغال، كما يحميه أيضاً ريش جناحيه، وإن رمحه هو مخلبه القوي، وأن قدميه تمكناه من الجري والقتال معاً).

وإن من هذا الطائر ثلاثة أنواع:

أولاً: الكاسوري الشمالي.

ثانياً: الكاسوري الجنوبي.

ثالثاً: الكاسوري القزم.

ويعيش الكاسوري الجنوبي في أستراليا، وفي غينيا الجديدة، أما الأنواع الأخرى فتعيش في غينيا الجديدة والجزر القريبة منها، وأصغر أنواع الكاسوري هو القزم والذي يتراوح طوله من ٩٩ - ١٥٠ سم، ووزنه ١٧ - ٢٦ كغ. وأن أكبر أنواعه هو الجنوبي الذي يصل طوله إلى ١٩٠ سم، ووزنه إلى ٨٥ كغ، والأنثى منه تكون أكبر من الذكر بشيء قليل. ويقوم بمهاجمة البشر عندما يشعر بالخطر الشديد، وتقدر أعداده في العالم بنحو ٥٠ ألف طائر، أكثر من نصفها يعيش في غينيا الجديدة. ومن الجدير بالذكر أن هذا الطائر يعيش معظم حياته مع شريكته.

ويصدر مجموعة كبيرة من الأصوات، مثل أصوات الغمغمة والهدير، الذي يشبه صوت الرعد، ويعتبر من الطيور المهتدة بالانقراض، بسبب الصيد الجائر والقتل غير العمد؛ جراء اصطدامه بالسيارات على قارعة الطرق.

طائر ضخم لا يستطيع الطيران، ووزنه ٦٠ كم، وهو ثاني أكبر طائر من بعد طائر النعام، ويصل طوله أحياناً أكثر من طول إنسان بالغ، له ثلاث مخالب يبلغ أحدها ١٣ سم، يأكل الحشرات والضفادع ويتغذى أيضاً على الفواكه والفطريات وبعض الحيوانات الصغيرة. وهو من أخطر الطيور، وعدواني، وسيء المزاج، إلا أنه خجول. ولقد دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية ضمن الطيور الأخطر في العالم، والذي يقارن بالديناصور.

وهناك مفارقة جديرة بالذكر هي أنه قابل للتدجين. وقالت الأستاذة المساعد (كريستينا دوغلاس) المتخصصة في علم الإنسان والدراسات الافريقية في جامعة (Penn State University) «هذا السلوك الذي نراه يسبق مرحلة تدجين الدجاج بالآف السنين»^(١) وأوضح الباحثون أن طائر الكاسوري أو (الشبنم) - كما يسمى - قتل رجلاً في ولاية فلوريدا الأمريكية عام ٢٠١٩م، حيث إنه بالإمكان أن يقتل إنساناً بضربة واحدة يوجهها إليه، من خلال مخلبه الطويل والذي ممكن أن يسبب خرقاً أو كسراً في القفص الصدري.

تضع الأنثى بيوضها عادة من ثلاث إلى ثمان بيضات، حيث تكون ألوانها خضراء أو زرقاء، وتفقس البيوض بعد ٥٠ يوماً، فيقوم الذكر برعاية الفراخ لمدة تسعة أشهر. تعود أصول هذا الطائر إلى غينيا الجديدة، وشمال أستراليا، ويوجد بكثرة في الغابات المطيرة.

يستخدم ريشه في صناعة الملابس والزينة وقالت الأستاذة (دوغلاس) «إن طيور كاسوري من المرجح أن تكون قد حظيت بتقدير كبير في الماضي، كما أن تربيته منذ الصغر قد تشكل مصدراً سهلاً للحصول على الريش واللحم؛ لأنه يصعب اصطياد هذا الحيوان عند بلوغه في البرية»^(٢).

ويذكر موقع الجزيرة أن الكاسوري أول طائر دجنه البشر ويصل طوله الى ١,٨ م، ويصل وزنه الى ٧٥ كغ^(٣). وتقول الأستاذة (دوغلاس) «أن طيور الشبنم في غينيا الجديدة استطاعت أن

(١) صفحة شبكة سي أن أن الإخبارية.

(٢) المصدر نفسه

(٣) موقع الجزيرة الإخبارية

(٤) المصدر نفسه.

النقاش مرتضى مالك موهبة شبابية متجددة

حيدر صباح



إن النقش يترجم اللوحة الفنية إلى أبعاد تقترب مع الروح، فهو يناغم القلوب وينسجم مع الخيال، ليعطي فنًا بارزاً كأمواج البحر تعلو وجه الماء، فتروي العيون ضمناً، بطرقات يسمع صداها كل متذوق لهذا الفن الرفيع، فنّ تميّز فيه فريق وحدة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة، ومن ضمن ذلك الفريق هو النقاش (مرتضى مالك) والذي حدثنا عن أعماله مشكوراً:

كانت بدايتي عندما كنت في سنّ الثالثة عشرة من عمري، وأنا أعمل في تنفيذ النقش على غرف النوم والكراسي، وكان عملي يقتصر على النقوش النباتية مثل الزهور والأغصان وغيرها. تعينت في العتبة المقدسة عام ٢٠٠٨، في قسم النظافة وكان في العتبة ورشة النقش والزخرفة، وكان المسؤول في حينها الأستاذ إبراهيم النقاش فجذبني ذلك العنوان. انتقلت إلى قسم خدمة الزائرين وأخبرتهم أن لدي موهبة في عمل النقش، فباشرت عملي في الورشة تحت الاختبار لمدة شهر، ونجحت في الاختبار وأصبحت من ضمن فريق ورشة النقش والزخرفة.

بدأت مشواري في بداية الأمر أعمل على نقش الخطوط التي تتضمن الآيات القرآنية وكلام المعصومين (عليه السلام)؛ لأن العمل في الخطوط يقوي اليد على العمل وهو فن معتبر، وليس بوسع كل نقاش أن يجيد فن الخط بشكل دقيق وحرفية عالية. أتقنت عملي في الخط ولله الحمد بشهادة الكثير من الخطاطين العراقيين، ومن ضمنهم



- وهي تخص واقعة الطفّ يبلغ ١٤٠سم × ٨٠ سم وهي من رسم الفنان الإيطالي (ديفانثي باسكوال) والذي رأى في منامه واقعة الطف فرسمها على لوحة زيتية، وأنا اليوم أنفذها على الخشب، وهذا الرسام زار كربلاء بعد رؤيته هذا المنام. ونقشت لوحة أخرى هي لوحة السيدة رقية مع رأس الامام الحسين عليه السلام. ومن جملة مهامنا داخل العتبة إدامة النقوش التي على الأبواب، والضريح المقدس ونسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون دائماً في خدمة صاحبي الضريح الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهم السلام.



مع اللوحة في الظل والضوء، فنحن لا ننقش اللوحة فقط بل نقوم بتلوينها. والخشب الساج يحتوي على ثلاث نوعيات: الرملية، والدهنية، والسامة. وما يميز النوعية السامة أن الحشرات لا تستطيع نخرها، والدهنية تتميز بسهولة العمل عليها بسبب ليونتها، أما النوعية الثالثة وهي الرملية فأنها لا تتأثر بالحرارة والرطوبة؛ مما يجعل اللوحة تعمر إلى فترة طويلة وهي أكثر نوع من الساج نتعامل معه في هذه الورشة. ورغم أن الساج خشب مرتفع الثمن إلا أنه ذو جودة عالية يستحق العمل عليه؛ ولأنّ الفنّ الذي نعمل فيه له قيمة عالية فهو يجسد سيرة المعصومين عليهم السلام، وإن اللوحات الخاصة بأضرحتهم يجب أن تكون من النوعية الجيدة التي تدوم فترة طويلة.

من بعدها تطور عملي إلى نقش الشخصيات. ومن الجدير بالذكر أن أول شخصية جسدها على الخشب هو العباس بن علي عليه السلام وقصة المشرفة، وكان هذا العمل يمثل نقلة نوعية لي، وإن مدة العمل في هذه اللوحة دام ثلاثة أسابيع وقياسها ٦٠سم × ٤٠سم. وعندما أنجزتها فرحت جداً وانتابني شعور لا يوصف، ولم أتوقف عند هذا الحد بل عملت على تطوير نفسي أكثر فأكثر. عملت على نقش لوحات الشناشيل الكاظمية وتجسيد شخصية الشاعر الكبير عبد المحسن الكاظمي وهو يحمل دفتر أشعاره. وعملت على نقش بانوراما سيرة الإمام علي عليه السلام مع زميلي مصطفى فهي تحتوي على تسع لوحات، وعملي هو ولادة الإمام عليه السلام في الكعبة المشرفة والتصديق بالخاتم، ومشهد اليتامي، واستشهاده في المحراب، من ثم المرقد الطاهر. واللوحة الأخرى تجسد أصحاب الكساء عليهم السلام ولوحة الإمام الحسين مع ولده الرضيع عليه السلام، وهي واقعة معروفة أليمة. وأنا أعمل الآن على لوحة أحلامي - إذا صح التعبير



الدكتور (روضان الخطاط). ثم انتقلت إلى مرحلة أعلى، وهو تجسيد اللوحات الفنية التي تحتوي على المنظور والأبعاد، وقد أحببت هذا العمل بشكل كبير فإنّ الذي يحب عمله يُدع فيه. من بعدها انتقلت إلى مرحلة نقش المنائر والقباب. كانت اللوحات التي أنجزها هي ضمن المقاييس الفنية العالية، وتؤدي إلى إعجاب أهل التخصص في الرسم والنحت. ولا يخفى على الجميع أن النقش على الخشب هو ثاني أصعب نقش بعد النقش على المرمر، وأن ما يميز صعوبة العمل على الخشب أنها صلابة وتحتوي على ألياف وعقد، والأخطاء التي تقع على الخشب صعبة المعالجة. ومن الجدير بالذكر أن أفضل أنواع الخشب هو خشب الساج، وخشب البلوط الذي يميزه لونه الأبيض الجميل، ومن خلاله نستطيع أن نتعامل



حذارٍ من سورات الغضب

عامر عزيز الأتباري

سورات الغضب لدى الشباب لها ارتداداتها وتأثيراتها المضاعفة، حيث تتداخل معها فورة الشباب بكل ما فيها من الحماس، والمبالغة بالانفعال، وفقدان السيطرة على المشاعر. الأمر ليس مطلقاً - بالطبع - فهناك ما هو ممتدح من الغضب، بل فيه ما فيه من الإيمان، إلا ما يرتكبه البعض من الشباب جرّاء نوبات الغضب الجامح، وما يتسببه لهم أو لمن حولهم من كوارث ونكبات، لهو ما يدعو إلى التأمل والحذر كل الحذر من هذا المارد المتخفي من ورائه الشيطان بعينه!

علماء النفس وجانب الغضب

علماء النفس (يشيرون إلى أن الشخص الغاضب يمكن أن يكون مخطئاً جداً، حيث إن الغضب يتسبب بفقدان القدرة على مراقبة النفس وضبطها، والقدرة على الملاحظة الموضوعية)^(١). من جانب آخر فإن للغضب جوانب إيجابية لا يمكن الاستغناء عنها، حيث يُعرّف (علماء النفس الحديث الغضب على أنه إحساس أوّلي وطبيعي وناضج، مارسه كل البشر في بعض الأوقات وعلى أنه شيء له قيمة)^(٢).

الغضب بدوافعه السلبية

الغضب بدوافعه السلبية غالباً ما يؤدي إلى تهشم العلاقات الاجتماعية بشكل عام ويؤول إلى تفككها. أما على مستوى العلاقات الخاصة، كالروابط الأسرية والعلاقات الزوجية منها فحدث ولا حرج، ولا أدل على ذلك ما يخلفه الغضب والانفعال من تصاعد مذهل في حالات الطلاق التي يشكّل عدم القدرة على ضبط النفس الباعث الأساسي لازديادها. ولا بأس من التوقف عند بعض تداعيات هذا النوع من الغضب كأنماط مختارة:

الغضب وارتكاب أول جريمة

الغضب يكمن من ورائه الشيطان، وله عمقه السيئ في التاريخ البشري. فالغضب الذي استحوذ على قابيل قد تسبب بارتكابه أول جريمة في التاريخ الإنساني. ورد عن (أبي حمزة الثمالي عن ثوير بن أبي فاخته قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلاً من قريش قال: لما قرّب ابنا آدم القربان، قرّب أحدهما أسمن كبش كان في ضأنه وقرب الآخر ضغثاً من سنبل، فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل، ولم يتقبل من الآخر، فغضب قابيل، فقال لهابيل لأقتلنك فقال هابيل: إنما يتقبل الله من المتقين)^(٣)، (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ)^(٤).

(١) ويكيبيديا الموسوعة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ج١، ص١٦٥.

(٤) سورة المائدة، الآية ٣٠.



الأعلى نسبة بجرائم القتل!

سريع الغضب غالباً ما يدفع الثمن باهظاً بسبب لحظات من الغضب تصل به حد الجنون، وربما ارتكاب الجرائم التي يذهب ضحيتها الأرواح البريئة.

إنّ من المؤسف أن يشهد بلد مثل العراق تصاعداً خطيراً في مستوى ارتكاب الجرائم، والتي من الممكن القول أن الكثير منها يشمل بأسبابه على حالات الانفعال والغضب، وربما لأسباب أحياناً قد تكون تافهة. ورد عن موقع أخبار (نشر جمال الأسدي المفتش في وزارة الداخلية على حسابه الخاص: قبل نهاية ٢٠٢٢ تم إحصاء أكثر من ٣٥٠٠ ألف جريمة قتل جنائية وبنسبة سنوية تصل إلى أكثر من ١١,٥ لكل ١٠٠ ألف نسمة سنوياً، وهي أعلى نسبة لجرائم القتل في العراق تاريخياً والوطن العربي وإيران وتركيا^(١)، وهو من انعكاسات وتأثيرات المحيط البيئي والتربية الأسرية، فمن اعتاد على الغضب السريع هو ممن اعتادوا على عدم اللجوء إلى لغة الحوار والتفاهم بهدوء عند حدوث أي خطأ وإن كان بسيطاً، وهو ما يحصل في الأسرة والشارع أو مكان العمل.

جريمة بسبب شجار بسيط

جرائم بشعة لمجرد مجادلات عائلية وأسرية وعشائرية: نشرت وسائل إعلام تقريباً جاء في أحدها: (جريمة حدثت بسبب الغضب وشجار بسيط عبر مكالمة هاتفية قتل فيها شاب بعد مطاردته من قبل سبعة من أقاربه، أطلقوا عليه وإبلاً من الرصاص وهو بداخل سيارته دون أي تفاهم، والضحية متزوج وله ثلاثة أطفال أحدهم بعمر خمسة أشهر تركوا أيتاماً مع أمهم المرملة والسبب تافه!)^(٢) نعم فهي مصائب أخذة بالازدياد يتعرض لها مجتمعنا والتي يقترفها شباب يضيعون أعمارهم وأعمار غيرهم بسبب تلك الطباع السيئة.

قتل بامتناعه عن بيع خروف!

استحوذ عليهم الغضب؛ فتحوّل بهم مشاعرهم في ساعات شيطانية إلى طغاة جبابرة لا تعرف قلوبهم الرحمة، مستغلين ما بحوزتهم من امتيازات القوة والسيطرة، وتجردوا عن إنسانيتهم لمجرد سماع كلمة جارحة أو ممانعة من تلبية طلب بسيط في صفقة بيع وشراء

(١) موقع المحمرة، نشر في ٢٠٢٢/٩/٧ (العراق الأول عربياً في جرائم القتل الجنائي).

(٢) بتصرف عن (موقع دجلة ٢٠٢٢/٧/١٢)، التقرير التلفزيوني بعنوان: "جريمة قتل مروعة الجناة ٧ والمجنني عليه من أقربائهم".

بسيطة، (جريمة اقترفها شاب ضابط برتبة ملازم أول مع جنوده في منطقة أبي غريب ببغداد، وبحسب ما جاء في التقرير إن الضحية بائع أغنام امتنع عن بيع خروف! وربما لم يرق له السعر، فحصلت مشادة بعدها طارد الجاني هو ومن معه من الجنود المسلحين الضحية إلى منزله وأمر الجاني جنوده بإطلاق النار على الدار بمن فيها من أفراد، فقتل فيها البائع وأصيب معه خمسة أفراد من عائلته!)^(٣).

(يا موسى أمسك غضبك..)

إذن فهذا نوع من الغضب يأتي عن دوافع كالتهور والحسد والحقد والأناية والطيش، والاعتقاد على الحسد وبتأثيرات بيئية أو وراثية. المهم من ذلك كله أنه مذموم ويغضب الرب جل وعلا، وهو مما يفسد الإيمان ويذهب العقل والاتزان. والله تعالى وبسبب ما فيه من المخاطر قد حذر منه أنبياءه ورسله وهم فضلاء الناس! فقد ورد أنه مكتوب في التوراة حينما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام: (يا موسى أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي)^(٤). إن من غير الممكن تحديد العواقب التي تتجم عن سوروات الغضب التي تتحكم في سلوك الإنسان أو تحديد مدى الأضرار التي قد يتسبب بها على المستويين المادي والمعنوي.

(الغضب يفسد الإيمان..)

إن من واجبنا أن نتأسى بأل بيت الوحي عليه السلام، فهم يمثلون الأتمودج الإنساني الأسمى في ضبط النفس وامتصاص شحنات الغضب من الآخر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر. العسل)^(٥)، فامتلاك المرء لزام غضبه هو منتهى العقل، والله تعالى يمنح سمة الإيمان لمن يكبح غضبه، ويغفر عند تعرضه للإساءة حباً واطاعة لله تعالى: (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ)^(٦)، ويعدّ تعالى اسمه من يكظم غيظه من المحسنين (الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَآظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)^(٧).

(٣) بتصرف عن (موقع العربية ٢٠٢٢/٨/٤)، التقرير التلفزيوني بعنوان "جريمة بشعة انتهت بقتل شخص وإصابة خمسة مصابين، قتلى ومصابون والسبب خروف!..".

(٤) مجمع الفائدة، المحقق الأربيلي، ج ١٢، هامش ص ٣٦٨.

(٥) منية المريد، الشهيد الثاني، ص ٣٢٠.

(٦) سورة الشورى، الآية ٣٧.

(٧) سورة آل عمران، الآية ١٣٤.

(قال: اذهبي فأنت حرة)

ورد في الأثر الصالح أن للإمام علي بن الحسين عليهما السلام جارية كانت (تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرجع علي بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول: «والكاذمين الغيظ». فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت: «والعافين عن الناس». قال: قد عفا الله عنك. قالت: «والله يحب المحسنين». قال: اذهبي فأنت حرة)^(٨).

أيها الشيخ أظنك غريباً

إذن فليس هناك أفضل من كظم الغيظ وضبط النفس، ففيهما كسب لقلب الشخص المتحامل عليك لأمر ما، فربما يكون مخدوعاً من أطراف أخرى تريد بينكما الوقيعة. يروى عن الإمام الحسن عليه السلام: (أن شامياً رآه راكباً عليه السلام، فجعل يلعنه والحسن لا يردّ، فلما فرغ أقبل الحسن عليه السلام، فسلم عليه وضحك، فقال: أيها الشيخ أظنك غريباً ولعلك شبّهت، فلو استعبتنا أعتبانك، ولو سألتنا أعطيناك.. ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك... فلما سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته).

آخر القول

إذن ومن خلال هذه السطور القلائل نقول لشبابنا حذار من سوروات الغضب التي يكمن من ورائها الشيطان. فالغضب الذي تحتاجونه اليوم هو كل ما يمثل لكم حاجة دفاعية، كالغضب دفاعاً عن الدين والمبادئ والقيم أو دفاعاً عن العرض والناموس والنفس أو عن الحقوق المشروعة وسعيًا للحفاظ عليها أو استردادها، فهو من الإيمان والفضائل الممتدحة. قال عليه السلام: لا يحق العبد حقيقة الإيمان حتى يغضب لله ويرضى لله، فإذا فعل ذلك فقد استحق حقيقة الإيمان^(٩). وقد شهدنا كيف كانت غضبة الجماهير المؤمنة الموالية لآل بيت الوحي، وبالخصوص الشباب الواعي من وطننا، ممن استجابوا لنداء الأب المرجع السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) في الدفاع المقدس عن شعبنا ووطننا من الهجمة الداعشية.

(٨) الأمالي، الشيخ الصدوق، ص ٢٦٩.

(٩) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ١، ص ١٩٢.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسجل مشاركتها في مهرجان عين الحياة

حسين علي السعدي



بتوجيه من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان «عين الحياة» الذي أقامته مؤسسة قُبس للثقافة والتنمية، وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، على أرض معرض بغداد الدولي.

وشهد جناح العتبة المقدسة حضوراً واسعاً وإقبالاً كبيراً في هذه التظاهرة الثقافية والعلمية، حيث ضَمَّ العديد من النتاجات الفكرية والثقافية والكتب والمؤلفات في السيرة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام وتراثهما الثَّرى. كما اشتمل على عرض عناوين أكاديمية ودينية واجتماعية وثقافية وعلمية وثقافة الطفل والمرأة، فضلاً عن إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية كالمجلات الدورية التي تستهدف الفئات المجتمعية كافة، وكذلك الكتيبات والبحوث والمطويات.

كما تخلل جناح العتبة المقدسة عرض لوحات فنية جديدة لورش النقش على الخشب والخط والزخرفة التابعة لوحدة النجارة والألمنيوم، إذ تميزت بروعتها وجمالها، حيث استعرضت المعالم المشرفة للصحن الكاظمي الشريف والمدينة المقدسة والكلمات النورانية للأئمة الأطهار عليهم السلام بأسلوب فني قوامه الأصالة والرُقي والإبداع.

واستقطبت هذه النتاجات والأعمال اهتمام الشخصيات المهتمة بالشأن الفني والثقافي وإعجابهم من زائري المعرض. من جانب آخر شاركت فرقة إنشاد الجوادين في فعاليات هذا المهرجان المبارك بأنشودة ترنمت بصاحب الذكرى وانتظار طلعه البهية. وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الملتقى للإعلان عن رسالتها الإنسانية والتعريف بفكر أهل البيت عليهم السلام، وعلى وجه الخصوص الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام ودعمها للحركة الثقافية التي يشهدها بلدنا الحبيب.

نشاطات

كوكبة من طلبة كلية طب النهرين

يتوجون مسيرتهم العلمية بزيارة الكاظمين



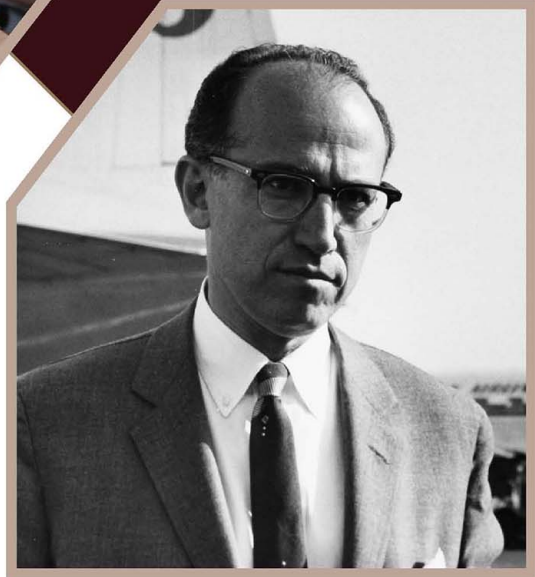
وتقدّمكم، فالأئمة الأطهار (عليهم السلام) هم خير قدوة للإنسانية، فهم الذين أخلصوا في عملهم الصالح لله تعالى فارتفعت مكانتهم ومنزلتهم في أعلى مراتب أوليائه الصالحين. وليكن قدوتنا أئمتنا (عليهم السلام) في تعاملنا مع الآخرين. فالأمل معقود عليكم في تقديم كلّ ما يخدم شعبكم وبلدكم في تطوير الواقع الصحي؛ فأنتم إن شاء الله تعالى بناة المستقبل القادم الذين نأمل فيكم خيراً.

بعدها تشرف الوفد ببدء مراسم الزيارة المباركة، والذهاب بجولة ميدانية اطلع خلالها على معالم العتبة المقدسة. وفي ختام الزيارة تقدّم ممثلو الوفد الضيف بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لحسن الضيافة والاستقبال متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.



تشرفت نخبة من طلبة كلية الطب جامعة النهرين بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة، جاءوا ليجدوا عهد الولاء للإمامين الجوادين (عليهم السلام) معلنين من هذه الرحاب القدسية العمل على توظيف شهاداتهم لخدمة العراق وشعبه ورعاية حرمانه ومقدساته وثوابته الدينية والوطنية والإخلاص في العمل أمام أسدي بغداد (عليهم السلام).

كان في استقبال تلك الكوكبة من الطلبة عددٌ من الخدم في قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة، حيث نقلوا للخريجين رسالة وتوصيات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهم السلام) الدكتور حيدر حسن الشمري وتوصياته، والتي قدّموا خلالها التهنئة والتبريكات لهذه الفئة الطيبة من الطلبة الأعداء، وهم يبدأون مشوارهم العلمي والعملية؛ لخدمة شعبهم ووطنهم من هذه البقاع الطاهرة، والتأكيد على أن العراق أمانة في أعناقهم فلا بد أن يتحملوا المسؤولية الكبرى والعمل بكل تفان ومهنية عند أداء مهامهم الطبية، وأن هذا اليوم الذي تحتفون به يعدّ تجسيداً للثقة التي منحكم إياها شعبكم ووطنكم. كما إنكم من الآن فصاعداً أصبحتم محطاً أنظار الجميع، وعليكم أن تعكسوا هذه النظرة سلوكاً وإخلاصاً وخيراً للناس، وهذا هو السبيل الوحيد لرفعتمكم



جوناس إدوارد سولك

المتحدة الأمريكية كان نصيبها من شلل الأطفال ٢٧ ألف إصابة. كان بداية هذا الاهتمام من خلال الحملات الإعلامية الموجهة لمحاربة هذا المرض، وخصوصاً مع حملة عيد ميلاد «روزفيلد» - وهو أشهر مريض أصيب بشلل الأطفال في العالم - واستمرت الحملات في العام الأول إلى أن تم جمع ١,٨ مليون دولار لغرض المحاولات في إيجاد علاج لشلل الأطفال، ولكن كل هذه الحملات باءت بالفشل، إلى أن قام جوناس ولك باختراع هذا اللقاح، وهو أعظم الاكتشافات في تاريخ الطب.

حاول سولك في أواخر الأربعينيات ان يطبّق أبحاثه على القرود، حيث كان اللقاح عبارة عن فيروس ميت، كما فشلت له أول تجربة عام ١٩٥٤ عندما قام بحقن ١٣٧ طفلاً واستمرت هذه التجربة إلى أن وصل عدد الأطفال الذين تلقوا اللقاح إلى مليوني طفل، أصيب منهم ٢٦٠ بشلل الأطفال بعد اللقاح، وتوفي ١١ طفلاً منهم، ولم توقفه هذ النتائج بل عمل على تطويره، حتى أعلن عن نجاحه بشكل تام بطريقة الحقن عام

عبر ولاية فيرمونت، وتحول إلى وباء فيها سنة ١٨٩٤، وشهدت أميركا وباء كبيراً بشلل الأطفال عام ١٩١٦ كان مركزه مدينة نيويورك، إلى أن جاء الطبيب جوناس سولك والذي اجتهد وظل عاكفاً في البحث والدراسة؛ لغرض تخليص العالم من شر هذا الوباء لكي ينعم الأطفال بالصحة والسعادة، وعدم التعرض لهذا الفيروس الخبيث الذي يُعيق الحركة ويجعل البعض رهينة الكراسي المتحركة. وجوناس سولك والمولود سنة ١٩١٤ والمتوفى سنة ١٩٩٥، هو طبيب أمريكي وعالم وباحث. ومن اللائق أن نعرِّج على سيرة هذا الطبيب الذي ارتبط اسمه بهذا اللقاح.

ولد في نيويورك لعائلة فقيرة من المهاجرين الروس وتخرج من المدرسة الثانوية، ثم انتقل إلى جامعة نيويورك. حصل على شهادة البكالوريوس في الطب عام ١٩٣٩م وتزوج من زميلته دوناي نديسال وأنجب منها ثلاثة أطفال.

أثار اهتمامه هذا اللقاح الذي قدّم من خلاله أفضل خدمة للإنسانية، خاصة أن الولايات

لشلل الأطفال تاريخ عميق تمتد جذوره إلى الحضارة الفرعونية من خلال المكتشفات المصرية القديمة، حيث تظهر منحوتة تعود إلى ١٣٦٥ قبل الميلاد لكاهن متعكز على عصي وساقه اليمنى مصابة بشلل الأطفال؛ ومما يؤكد ذلك اكتشاف موميאות بأطراف مشوهة. وقد أطلق علماء التاريخ والآثار نظريات تفيد أن هناك شخصيات سياسية تاريخية بارزة قد أصيبت بشلل الأطفال مثل (توت عنخ أمون، والامبراطور الروماني كلاوديوس) والذي عانى هذا الإمبراطور من تشوه وعرج في ساقه.^(١)

بدأ الفيروس بالنشاط في الدول الأوروبية بعد الثورة الصناعية وفي عام ١٧٨٩م. قام الطبيب البريطاني مايكل اندرو بأول وصف للمرض. وترجع أول حالة وباء منتشرة إلى عام ١٨٣٤ في جزيرة سانت هيلينا البريطانية.^(٢)

انتقل الفيروس إلى الولايات المتحدة الأمريكية

(١) ويكيبيديا
(٢) عربي بوست «صفحة على النت»

صورة جديدة لتشكيل المجرات

وتؤدي القضبان النجمية دوراً محورياً في تطور المجرات عن طريق ضخ الغاز في مناطقها المركزية والتي تسهم في تكوين النجوم، وفقاً لدراسة منشور في دورية «The Astrophysical Journal Letters».

وسلّطت الدراسة الضوء على العديد من المجرات الحلزونية الضلعية التي يعود عمرها إلى ٨ مليارات سنة، حيث كانت دراسات سابقة قد أشارت إلى وجود هذا النوع من المجرات.

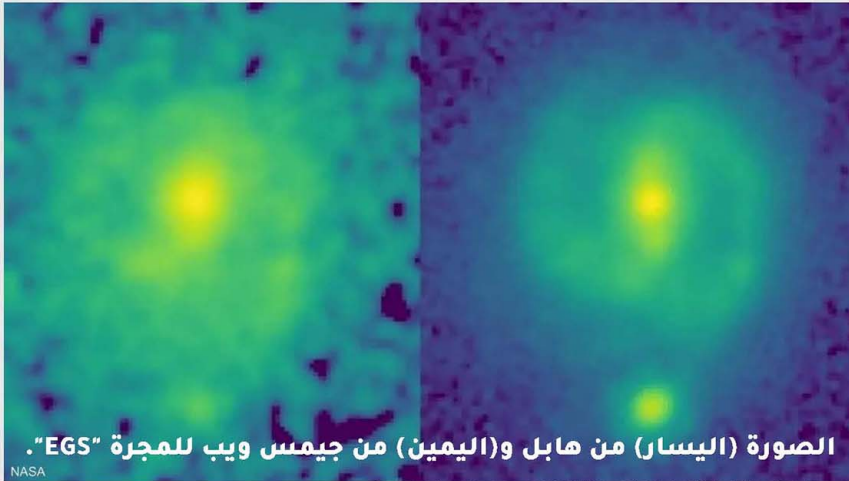
ويقول الباحثون في الدراسة الجديدة إن الصور التي جمعها التلسكوب السابق «هابل»، لم تسبق أن كشفت السمات النجمية لهذه المجرات.^(١)

توصّل العلماء إلى اكتشاف جديد، بفضل تلسكوب «جيمس ويب» التابع لوكالة ناسا الأميركية، ويتمثل في سيناريو جديد لكيفية تشكل مجرات شابة تشبه مجرة «درب التبانة» التي تنتمي إليها المجموعة الشمسية.

وقالت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، إن تلسكوب «جيمس ويب» التقط صوراً جديدة لمجرات شابة عمرها مليارات السنوات تشبه «درب التبانة»، التي تحمل اسماً آخر هو «الطريق اللبني».

ويساعد اكتشاف هذه المجرات، التي تحتوي على قضبان نجمية، في تنقيح النظريات حول تطور الكون، كما يقول الباحثون، الذين يعمل بعضهم في جامعة أوستن في ولاية تكساس الأميركية.

sky news Arabia (١)



الصورة (اليسار) من هابل و(الييمين) من جيمس ويب للمجرة "EGS".

NASA

١٩٥٥. وقامت بعدها عالمة (فولرنس ساين)^(١) بتطوير هذا اللقاح حيث جعلت فيروس اللقاح مضعفاً وليس ميتاً وعلى شكل نقط في الفم. خرج اكتشاف سولك إلى النور عام ١٩٥٧ وبهذا اللقاح أنقذ حياة أطفال العالم. ومن الجدير بالذكر أن سولك رفض أن يُسجّل اللقاح كبراءة اختراع؛ حتى لا يُحتكر أو يدخل في مجال التجارة، وأن يكون متاحاً لكل العالم. وقد حصل سولك على جائزة نوبل إلا أنه رفض تسلمها وهي عبارة عن مليون دولار، وميدالية من الذهب عيار ٢٤، وشهادة تقديرية مقدمة من ملك السويد شخصياً. وبهذا يكون هذا العالم قد دخل التاريخ من أوسع أبوابه بإنسانيته الكبيرة التي كان لها الأثر الكبير في إنقاذ حياة البشرية.

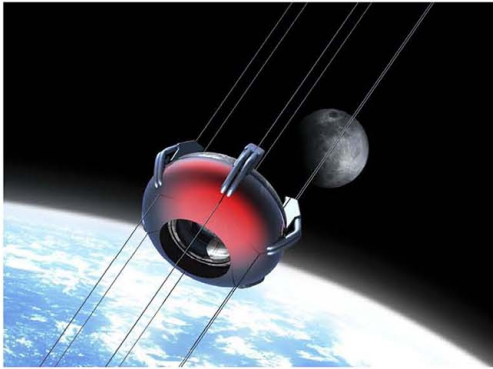
(١) عالمة وطبيبة أمريكية توفيت ١٩٥٣م كانت رائدة للمرأة في مجال العلوم، وهي أول امرأة تشغل منصب أستاذ في كلية جونز هوبكنز للطب، وأول امرأة تنتخب في الأكاديمية الوطنية للعلوم، وأول امرأة ترأس قسمًا في معهد روكفلر للأبحاث الطبية. ويكيبيديا

المصعد الفضائي تجارب وتطلّعات

إلى المحطة الفضائية، كما إنّ طول الكابل الذي سيتم استخدامه للمركبة يصل لحوالي ٩٦٠٠٠ كم.

من الطبيعي أنّ هناك صعوبات يواجهها المصعد الكوني، ولا يمكن إنجاز مثل هذا المشروع دون مواجهة أي تحديات، ومن أكثر التحديات التي أشارت إليها صحيفة (مانيشتي) اليابانية، هي تصنيع كوابل باستعمال مواد تتميز بمكانة عالية لتحمل قوة الشد الهائلة التي قد تتعرض لها الكوابل عند مدها بمسافات كبيرة بين الأرض والفضاء، إضافة إلى تطوير كوابل قادرة على تحمل الأشعة الكونية ذات الطاقة العالية. ومن أجل ذلك وبصفتها تجربة أولية وفقاً لما ذكرته الصحيفة ذاتها سيطلق قمران صناعيان صغيران في الفضاء، ويربطان بواسطة كابل معدني طوله عشرة أمتار قبل القيام بعملية جر بحاوية صغيرة في الفضاء، وفي حال نجاح هذه التجربة فإنها تمثل نقطة التحول الكبرى باتجاه إنجاز فكرة المصعد الكوني. وسواء أنجحت التجربة أم لا، يبقى الشيء الأكيد وجود بشر متفائلين يسعون باستمرار إلى تحقيق أشياء ما زالت بالنسبة لنا ضرباً من ضروب الخيال العلمي. ولا ضير في ذلك ما دام هناك عقول تفكّر وتتطلع إلى أبعد من هذا العالم الذي يحيطنا. يقول سبحانه (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).^(٣)

(٣) سورة العلق، الآية ٥.



المصعد الفضائي أو المصعد الكوني. يبدو أنه في المستقبل القريب لم تعد هناك حاجة لكل تلك الجلبة للسفر نحو الفضاء وتكاليفه الباهظة. فقط بضغطة زر واحدة ستجد نفسك يا عزيزي في الفضاء الخارجي عبر المصعد الفضائي، فما هو هذا المصعد الفضائي وكيف سيتم انشاؤه وإطلاقه.

في الوقت الذي تتسابق فيه كبرى شركات صناعة المركبات الفضائية لتقديم أفضل نماذج للمركبات الفضائية السياحية لتحقيق حلم الذهاب والإياب للفضاء لكافة البشر، خرجت اليابان بمشروع يصل حدّ الجنون، من أجل السفر من وإلى الفضاء. إنه المصعد الفضائي الذي سيربط بين الأرض والفضاء، وبهذا المصعد سيكون الإنسان بعيداً عن مشاكل السفر نحو الفضاء.

طريقة عمل هذا المصعد ترتكز في ربط كوابل خارج محطة الفضاء، ومن بعد ذلك يتم وضع حاوية على هذه الكوابل، من بعدها يتم التحكم وتحريك هذه الحاوية عبر جهاز التحكم عن بعد، هذه الخطوط ستمثل تمهيداً لفكرة المصعد الكهربائي الذي سيربط بين الأرض والمحطة الدولية، بواسطة تلك الكوابل ووفقاً لصحيفة (مانيشتي) اليابانية فإن الباحثين في جامعة (شيزوكا) ومؤسسات بحثية أخرى، يعملون على إطلاق أدوات تخصّ نواة مشروع المصعد الكوني بواسطة مركبة فضائية من (تانيجا شوما)^(١) للفضاء في مقاطعة (كاجو شوما). ويقول رئيس الباحثين في المشروع يوجي ايشيكاوا: "من الناحية النظرية يعد المصعد الفضائي معقولاً، وقد يصبح السفر في الفضاء شيئاً عادياً في المستقبل".^(٢)

يتوقع الباحثون أن سرعة المصعد ستصل إلى ٢٠٠ كم في الساعة، وسيستغرق المصعد الفضائي ٨ أيام للوصول

(١) واحدة من منظمات اليابان لتطوير التقنيات الفضائية. يقع المركز في جزيرة تانيجا شوما.
(٢) سكاى نيوز العربية.





إطلاق ميزة جديدة لـ «واتس آب»

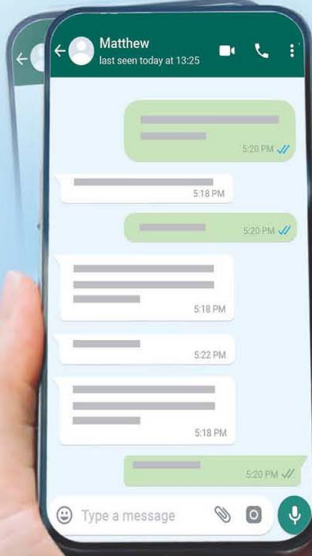
One WhatsApp
Multiple phones

أعلن القائمون على تطبيق «واتس آب» عن إطلاق ميزة في التطبيق انتظرها المستخدمون مدة طويلة. وتوفر الميزة الجديدة إمكانية استخدام حساب «واتس آب» واحداً من عدة أجهزة وهواتف في وقت واحد، فبالإضافة إلى الجهاز الرئيس المفعّل عليه الحساب عليه بات بإمكان المستخدم استعمال هذا الحساب من خلال ٤ أجهزة أو هواتف أخرى، دون الحاجة لتسجيل الخروج من الحساب في الجهاز الرئيس، وبات بالإمكان استعمال جميع الأجهزة لاستقبال وإرسالها الرسائل في الوقت نفسه.

وأشار القائمون على «واتس آب» إلى أن الميزة الجديدة ستتوافر في التطبيق المخصص لشبكات الويب عبر الحواسيب اللوحية أو المكتبية أو المنزلية أيضاً، ودون أن يؤثر هذا الأمر في خصوصية البيانات والرسائل الموجودة في تلك الأجهزة، في حال كان الجهاز الرئيس المفعّل عليه الحساب عليه غير نشط لفترة طويلة سيتم تسجيل الخروج تلقائياً من جميع الأجهزة الأخرى التي تم ربطها بحساب التطبيق.

وتبعاً للمعلومات المتوافرة فإن «واتس آب» بدأت بطرح تحديث جديد للتطبيق يحمل معه الميزة المذكورة، ومن المفترض أن يصل التحديث لجميع المستخدمين خلال الأسابيع المقبلة، كما سيحمل التحديث معه ميزات تسهل عملية الدخول إلى التطبيق من عدة أجهزة دون الاعتماد على رمز «QR».

المصدر موقع قناة RT



حصاد الانترنت

العدد ٨٠ لسنة ١٤٤٤ هـ ٢٩

أول خط للحافلات ذاتية القيادة في المملكة المتحدة

انتظام الوضع، وموظف آخر على متن المركبة للتأكد من حيازة الركاب تذاكر النقل والرّد على أسئلتهم.

كما يتيح نظام يعتمد على الذكاء الاصطناعي رصد المركبات الأخرى الموجودة على الطريق لتفادي حوادث الاصطدام، ويسمح للكاميرات وجهاز رادار الطريق لتجنب المشاة.

وأوضح مدير الشؤون العامة في الشركة أنّ نظام المركبة الذي يوفر الوقود بنسبة تصل إلى ٣٠٪، قادر على «الاستجابة بسرعة أكبر مقارنة مع التفاعل البشري» عند الحاجة، مشيراً إلى أن هذه الحافلات ستوفر مع الوقت مزيداً من البيانات «لتحسين وقت التنقل باستقلالية».

يذكر أن في ٢٠٢١م، وضعت حافلة كهربائية من دون سائق في الخدمة في مدينة ملقة الإسبانية، في مشروع وُصف بأنه سابقة أوروبية، وأجريت تجارب مشابهة في كوريا الجنوبية في العام نفسه، وفي سنغافورة مطلع ٢٠٢٣م.

المصدر: الجزيرة نت



وُضِع في المملكة المتحدة أول خط للحافلات ذاتية القيادة في الخدمة، ورغم ذلك فإن السائقين سيكونون موجودين داخل هذه المركبات لاستلام القيادة في حالات الطوارئ.

وقال مدير الشؤون العامة في شركة «ستييج كوتش» خلال عرض أقيم قرب أدنبره، لوكالة الصحافة الفرنسية إنّ «تكنولوجيا القيادة الذاتية الموجودة في الحافلة اختُبرت في الماضي، لكنها المرة الأولى التي تُستخدم على خط للحافلات».

وهذا الخط الممتد على حوالي ٢٢ كيلومتراً غرب العاصمة الأسكتلندية، سيستضيف ما يقرب من ١٠ آلاف راكب أسبوعياً في الحافلات الخمس الموضوعة في الخدمة، والتي سُمح لها بالتنقل بسرعة تصل إلى ٥٠ كيلومتراً في الساعة، مع تواجد السائق للتأكد من



تغلّب على الإساءة

بين حين وآخر تمرُّ عليك تلك الذكريات السيئة، والتي تشعرك بكثير من الألم. في بعض الأحيان يصل الأمر بك لأن تفقد أعصابك وتصلب أصابعك وتُشعر نفسك بالكثير من الألم، لمجرد أن مرّت أمام عينك ذكري أو موقف شعرت بالإساءة بسببه!!

سيؤدي في نهاية المطاف إلى إضعافك ومنعك من التفكير بالطريقة التي تسمح لك على عبور الموقف السيء؛ لذلك ساعد نفسك على عبور المواقف ولا تلمها على حسن النية والتصرف.

٣. لا تحاول إصلاح الميء، قد تحاول إصلاح انسان كان سبباً بالإساءة إليك، هذا سيجعلك تعاني كثيراً قبل التفكير بتركه، ولكن يجب عليك التأكد أن مثل هذا الشخص لا يتغير بسهولة؛ لذلك لا تتعب نفسك في إصلاحه، فقط ابتعد عنه وحافظ على شعورك الإنساني من التعرض للإساءة مجدداً.

٤. تحلّ بالثقة، وجد ما يجعل يومك مختلفاً ممتازاً بالكثير من الصحة والسلامة النفسية والشعورية.

٥. حوّل الإساءة التي تؤك إلى ذكريات مضحكة، هذا الأسلوب يجعل الإساءة «تفقد الهيبة خاصتها وتبدو أقلّ جدية ممّا يجعل من نسيانها أمراً أسهل مع مرور الوقت»^(٢).

وأخيراً تحرر من جرحك ولا تقبل العيش في الماضي المتلاشي، وعش الحاضر حراً مبتعداً عن كل تلك الآلام والذكريات السيئة.

حدثت بين صديقين حين قال أحدهم:

❖ نكتب الإساءة على الرمال عسى ريح التسامح أن تمحوها.

❖ وننحت المعروف على الصخر حيث لا يمكن لأشد ريح أن تمحوه.

في هاتين المقولتين الرائعتين دعوة إنسانية للصفح ونبذ تذكّر الإساءات، وكما إنها دعوة لنسيان كلمات الماضي الجارحة، والأفعال التي تجعلنا نرى الجروح ونستشعر ألمها، فقط اكتب الإساءة على الرمال، وانحت المعروف على الصخر.

أما إذا كنت تتوقع من الآخرين إصلاح ما أفسدوه، فإن خيبة الأمل ستلازمك. إنك بحاجة إلى أن تصفح عن الآخرين بالقدر الذي تستحق أن يصفحوا به عنك.^(٣)

وفي ذلك عدة طرق لتغلّب على ما تعانیه من ذكريات الإساءة، وهي التصرف على النحو الآتي:

١. اجعل الأولوية لصحتك وضع الحواجز التي تلائمك، ولا تسمح للإساءة أن تؤثر على صحتك العامة أو تستنزف طاقاتك الخاصة.

٢. لا توجّه اللوم إلى نفسك، ولا تُكثر منه فإنه

لا يجب عليك التأثر في هذه اللحظات، والتي تحوّل فيها الموقف إلى موقف عابر من صيغة الزمن الماضي، إنما ما يجب فعله هو تحصين ذاتك والارتقاء بشخصك نحو النجوم التي تجعلك تستشعر قيمتك الإنسانية، وقيمة ما أنت عليه الآن. إنها اللحظات التي يجب أن تكتشف فيها نفسك، وتبحث عن الارتياح فيها، والرضا عن شخصيتك وقيمتها وسط ذلك المجتمع.

صار أيضاً من اللازم أن تعترف أنهم مثلك يشعرون ويتألمون، يفرحون، ويحزنون؛ لذلك فإن أفعالهم قد تكون غير صحيحة أو منضبطة، مما قد تكون لك ردة فعل أو شعور بإهانة لمجرد تصرف عفوي بدر منهم، سيما إذا كنت على احتكاك دائم بهم مثل الأصدقاء والزملاء في العمل أو غير العمل وكذلك من يقربونك. يجب أن نتذكر الأشياء الجيدة التي جمعنا بهم وندرب أنفسنا على نسيان المواقف التي تجعلنا نشعر بالإساءة، تلك أهم خطوات التغلب على الإساءة، تلك أشياء صغيرة وقد تكون عابرة، عود نفسك على الصبح والعمق؛ لتجد الطريق نحو الإنسانية التي يريدك الله أن تكون عليها قال تعالى: {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} ^(١)

وأذكر لك أيضاً هذه اللقطة الرائعة التي

(٣) التغلب على الإساءة والغضب، (بتصرف)، د. دوايت كارلسون، ص ٨٥.

(٢) فجر طاقتك الكامنة، ديفيد فيسكوت، ص ٢٧.

(١) سورة الشورى، الآية ٤٠.

رسالة من الهاوية

في ليل ربيعي جميل، كنت ماشياً بقرب أحد المتاجر الكبيرة الذي يسمى (مول)، فطرق سمعي أصوات أنغام مالت إليها نفسي، وقلت إنها موسيقى هادئة غير ملائمة لمجالس اللهو لعلها تغير مزاجي السيء. وسرعان ما اقتربت أقدامي نحو ذلك التجمع الشبابي، وبينما أستمع إلى تلك الموسيقى الهادئة، ظهر مغنٌ وبدأ بالغناء، فقلت في نفسي أغنية واحدة لا تضرّ إن سمعتها، ولم أتنبه أن الشيطان كان يحدثني. وبدأت نفسي في شدّ وجذب، وأقدامي في إقبال وإدبار حتى استقر رأيي بأن أكمل الحفل إلى نهايته، ولم أتنبه إلى هاتفي الذي ضاعت رنته مع أصوات الغناء الصاخب. انتهى الحفل قرابة الثانية عشرة مساءً. انطفأت الأضواء، وإذا بضوء ينبعث من جوالي مشيراً إلى عشر مكالمات فائتة تتبعها رسالة نصية من زوجتي تقول فيها: (قلقنا عليك كثيراً). اتصلت بها. ردّت بلهفة وذعر: أين أنت ولماذا لم تردّ؟ تلعثمت في كلامي وقلت في حفلة، قالت: حفلة! مالك والحفلات؟! هل تعلم أن صلاتك أصبحت قضاءً.. التزمّت الصمت ولم أرد. قلت: أنا في الطريق، وما إن وصلت البيت حتى توجهت إلى الطعام، فأمطرتني عائلتي وأبلاً من كلمات اللوم. نسيت صلاتي المغرب والعشاء. استيقظت في اليوم التالي مثقلاً، وأنا ما بين مستقبح فعلي ومبرراً له، فرأيت عائلتي تنظر إليّ بنظرة لم أعدها من قبل، كانت هذه النظرة قارعة تفرغ قلبي بشدة، فأحسست عظم الذنب الذي ارتكبته، وعمق الهاوية التي وقعت فيها، فندمت واعترفت بذنبي، وطلبت من الله الغفران، واعتذرت لعائلتي. (وَأَخْرَوْنَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(١)

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٢.



العقل المفقود!

عماد الفهد

**إذا كنت تطيع عقلك..
فأنت أسير العادات.
وإذا كان عقلك يطيعك..
فهو ينفذ خطتك الطموحة.**

أما مع وعي الإنسان والضغط على العقل والدخول إلى موقف جديد وأحداث ضاغطة وصعبة يجبر العقل على ترك منطقة العادات والانتقال إلى منطقة التفكير وتشغيل كلّ مكان من الفكر والإبداع؛ وهذه الحالة هي التي ترجع زمام القوة بيد الإنسان بعد أن كان العقل قد أحتلته كاملاً العادات التي صنعها العقل بلا وعي منه وصارت متسلطة ومقدمة في الإجابة عن تساؤلات الإنسان التي تلاقه والتي تجعل ردود الأفعال سهلة ويسيرة على العقل. قال الإمام علي (العادة عدو متملك)

لذا نتساءل أنت ممن يعملون العقل ويخرجون هدوءه ويحركون كوامنه وسكونه، أم أنت متفرج وعنصر مستهلك للعادات التي اعتاد العقل على جعلها هي الخيار الوحيد لاحتياجاتك الذهنية لجوانب حياتك كافة؟

العقل يميل إلى تجنب إرهاق نفسه بكل ثانية من يومك، بل يتجه شيئاً فشيئاً إلى تكوين شبكات من العادات لكل جوانب حياتك ويوجد نظام خاص به يجعلك تتسلّم منه نفسها النتائج التي اعتاد عليها، فهو يميل شيء فشيء من أن يفكر في كل حدث إلى إيجاد عادة تجيب عن كل حدث.

وصولاً إلى رأس مملوء بنظام عادات أي لا سبيل للتفكير مع وجوده.

فنحن حينما نواجه حدثاً خارجياً أو داخلياً نطمح إلى لتفكير والتأمل وتشغيل طاقات العقل الكامنة للوصول إلى نتائج ابداعية أو فكرة جديدة.

لكن العقل يقاوم بأن يضع لك خياراً واحداً، وهو أن ترى هذا الحدث نفسها الطريقة التي اعتدت عليها، ومن ثمّ تحصل على ذات النتائج بلا زيادة أو نقصان حتى مع تواضع هذه النتيجة.

عناصر الخلايا الجذعية تعكس اتجاه علامات الشيخوخة في الفئران

هل ستساعد تقنية إعادة البرمجة الناس يوماً ما؟

بقلم: كاثرين أوفورد / ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

الأولية للسيرفر الخاص بالعلوم البيولوجية (بيوركسيف) في هذا الشهر. وقد استعادوا أيضاً على نحو جزئي أنماطاً من مثيلة حمض الـ (دي أن أي) الموجودة عادة في الحيوانات الأصغر سناً - والمثيلة هذه هي نوع من أنواع العلامات اللاجينية. وعلى الرغم من أن بعض الدراسات قد أشارت إلى أن عناصر ياماناكا يمكنها أن تصيب بالسرطان، إلا أن نوا ديفيدسون، المسؤول العلمي الأول في شركة ريجيوفيتيت وأحد مؤسسيها يقول إن الشركة لم تقف إلى الآن على آثار سلبية واضحة لها.

ويقول ستيفن أوستاد من جامعة ألاباما في بيرمنغهام، وهو ممن درس علم أحياء الشيخوخة: «أقول إنه شيء مثير - وربما معجزة. لكن يتطلب تكرار التجربة واستكشاف الآلية قبل أن نثبت بها».

أما الدراسة الثانية التي نشرتها مجلة (سيل Cell) الأسبوع الماضي، فقد قدمها فريق يرأسه المتخصص في علم الوراثة (ديفيد سينكلير) من

العمر سابقة لأوانها. يقول مات كيبرلين، وهو باحث في علم الشيخوخة من جامعة واشنطن، في مدينة سياتل: إن هذه الدراسات تستخدم عناصر إعادة برمجة تهدف إلى عكس اتجاه التغيرات اللاجينية التي تحصل أثناء فترة الشيخوخة، لكنها بعيدة كل البعد عن إعادة الشباب للحيوان.

وقد سبق أن وجدت عدة مجموعات أن الفئران التي خضعت للهندسة الوراثية لتظهر عناصر ياماناكا في مرحلة البلوغ قد أخذت تظهر انعكاساً في اتجاه أعراض معينة من الشيخوخة. ولغرض استكشاف طريقة تؤدي إلى علاج للناس يكون عملياً أكثر قامت شركة (ريجيوفيتيت بابو) ومقرها في ساندياغو بحقن فئران متقدمة في السن (بغمر ١٢٤ أسبوعاً) بفيروسات مرتبطة بالغدد (AAVs) تحمل جينات لثلاثة من العناصر، والمعروفة مجتمعة بالاختصار (OSK).

عاشت هذه الحيوانات مدة بمعدل ١٨ أسبوعاً أخرى، مقارنة بتسعة أسابيع لمجموعة ضابطة، وفقاً لما أفادت به الشركة في الطبعة

بعد مرور عقد من الزمان على فوز شينيا ياماناكا عالم الأحياء في جامعة كيوتو، بحصة من جائزة نوبل لاكتشافه مزيجاً من البروتينات بإمكانها إعادة برمجة خلايا مأخوذة من البالغين وتحويلها إلى خلايا جذعية متنوعة التشكيل، ادعى فريقان أن البروتينات بإمكانها عكس عقارب الساعة إلى الوراء بالنسبة لجميع الكائنات الحية، وربما شمل ذلك الإنسان في يوم من الأيام. استخدمت إحدى المجموعات في إحدى مراكز التكنولوجيا الحيوية العلاج الجيني لغرض نقل بعض مما يسمى (عناصر ياماناكا) إلى فئران متقدمة في العمر، فأطالت في عمرها قليلاً. وأتبع فريق آخر استراتيجية مشابهة لغرض عكس اتجاه التغيرات التي تشبه أعراض الشيخوخة في الفئران التي خضعت للهندسة الوراثية.

في كلا الحالين، يظهر أن عناصر ياماناكا قد أحييت جزءاً من الأبيجينوم الحيواني، والتعديلات الكيميائية على حمض الـ (دي أن أي) والبروتينات التي تساعد على تنظيم نشاط الجين. إلا أن علماء آخرين يقولون إن طروحات عملية عكس اتجاه

متوسطة، وهي في إحدى الدراستين: امتداد صغير في العمر في واحدة منها، وفي الدراسة الأخرى: انعكاس جزئي للأعراض المحدثة اصطناعياً. ويقول فيجغ: إن هذه الثورة التي تقول إن الشيخوخة الآن أضحت برنامجاً يمكن عكس اتجاهه هي أمر لا يؤديه البحث.

مع هذا، ما تزال المجموعتان تريدان دفع هذا العمل باتجاه الطب السريري. ويقول ديفيدسوهن إن شركة ريجوفينيت تدرس الآليات الكامنة وراء إجراءات المعالجة والتعديل على إنجازه وتركيبها. وأضاف قائلاً أن المعالجة بطريقة الـOSK قد لا تكون المجموعة النهائية من العناصر. ويقول سينكلير إن فريقه يختبر بالفعل المعالجة بطريقة الـOSK التي تقدمها الفيروسات المرتبطة بالغدد في عيون القرود. فإذا سارت تلك الأبحاث التي تجريها على القرود على ما يرام وظهر أن الإجراءات آمنة بالنسبة للبشر على نحو آمن، فستسري الخطة فوراً على إدارة الغذاء والدواء لإجراء دراسة على مرض واحد أو أكثر من أمراض العمى.

فكرة علاج الشيخوخة الذي يستهدف الابيجينوم في الإنسان.

وقد امتدح عالم الأحياء الحزبي وولف ريك، مدير معهد التوس كيمبرج للعلوم الذي يركز أبحاثه على تجديد الشباب، التقدم الذي حققه فريق هارفرد في دراسته، لكنه يقول أن طريقة الفريق غير المباشرة في حث التغيرات اللاجينية على التكررات الكبيرة في الـ(دي أن أي) تجعل من الصعب إثبات أن تلك التغيرات هي المسؤولة على حصول الشيخوخة. وقد تحسب تكررات الـ(دي أن أي) أعداد حسائرها من خلال طريق آخر. ويقول جان جيجغ، المتخصص في علم الوراثة من كلية ألبرت أنشتاين الطبية: إن من غير الواضح كيفية حصول التشابه بين الفئران ذات التكررات في الـ(دي أن أي) والحيوانات التي شاخت طبيعياً.

ويؤكد هو وغيره آخرون أن التقدم في العمر عملية معقدة تسهم فيها عوامل متعددة، وأن آثار المعالجة بطريقة الـOSK في كلا الدراستين كانت

مدرسة هارفرد الطبية، الذي كان داعماً لعدة تداخلات «مقاومة للشيخوخة» كانت محلاً للخلاف. هذا وقد كانت طريقة ريجوفينيت قد نشأت من تعاون قديم بين سينكلير وديفيدسوهن، لكن سينكلير لم يكن مشتركاً في بحث الشركة، وفقاً لما قاله ديفيدسوهن. فأطلق فريق سينكلير باختبار نظرية المعلومات الخاصة بالشيخوخة» التي تفترض أن أجسامنا تشيخ بسبب النقص التراكمي في العلامات اللاجينية. وهو يقول بأن آليات إصلاح الـ(دي أن أي) في الخلايا، التي تعمل على مدى العمر لإصلاح القطوعات في الـ(دي أن أي) والأضرار الأخرى هي التي تضعف هذه العلامات.

ولغرض اختبار النظرية في اللبائن، أجرى الفريق الهندسة الوراثية على الفئران بعد إعطائها عقاراً فكّوت أنزيمياً عمل على تقطيع الـ(دي أن أي) الخاص بها في ٢٠ موقعاً في اللاجين. فقامت خلايا الحيوانات بكل إمانة بإصلاح الضرر. إلا إن ذلك أعقبه تغيرات واسعة في أنماط مثيلة الـ(دي أن أي) في الخلايا والتعبير الجيني، بالشكل الذي يتفق ونظرية سينكلير. وانتهى الأمر بالفئران أن تكون لهم طمغة لاجينية لها شبه كبير بطمغة الحيوانات الكبيرة بالسن، ثم تدهورت صحتها. وفي غضون أسابيع، سقط شعرها وفقدت الصبغة؛ ثم في غضون أشهر أظهرت علامات متعددة تدل على الهشاشة وشيخوخة الأنسجة.

ولكي يعرف الباحثون إمكانية نقض الانحدار اللاجيني من عدمه، عمدوا إلى حقن بعض الفئران الذين ظهرت عليهم أعراض الشيخوخة بفيروسات مرتبطة بالغدد محمولة على جينات معالجة بطريقة الـOSK وهي التي قالت عنها مجموعة سينكلير مؤخراً أنها يمكن بها تدارك فقدان النظر في القوارض التي بلغت سنّ الشيخوخة. تشير التحليلات التي أجريت على عضلات الفئران وكلاهما وشبكات عيونها أن المزيج قد نقض بعض التغيرات اللاجينية التي حصلت بسبب التكررات في الـ(دي أن أي). يقول سينكلير: «تشير النتائج إلى الطريقة التي بها تحرك عمر الحيوان بإرادتنا إلى الأمام وإلى الخلف»، وهو ممن يدعم

مؤشرات نكراء



السيدة د. بيان العريض / إعلامية وباحثة: طفت على سطح شاشات وسائل الإتصال الاجتماعي في العراق منذ حين بضعة من مهرجي الشهرة، مستخدمين إمكانيات الإتصال الحديثة في الانتشار اللامحدود. قليل وأعداد المتابعين لصفحاتهم ذات المضامين التافهة والمنحرفة والمشوهة، قياساً إلى الأعداد الكبيرة من الراقضين لأساليبهم، فهم يشكلون ظاهرة مدانة وغريبة وخارجة عن قيم وعادات أصيلة في بلدنا، وكان لا بد من استئصال هذه الظاهرة المنكرة غير المرحب بها والتصدي لها واجتثاثها على يد المتلقي السوي.

عهد المسؤولية الاجتماعية



السيدة م. رسل محمد عباس / إعلامية: فسحت النقلة الرقمية التي حصلت في عالم التكنولوجيا المجال أمام التقنية وروادها إلى استحداث أنماط جديدة وأنواع مختلفة من آليات التواصل بين بني البشر، فمنذ أن صغر العالم وضافت مساحة القرية الصغيرة؛ أصبح الكون مجالاً افتراضياً واسعاً، ينفذ الجمهور عبره، ومن خلال وسائل التواصل الحديثة إلى أنحاء العالم كافة دون عناء أو تعقيد. وعلى أثر ذلك أصبح الكثير من التافهين بارزين فيها، وظهر لدينا العديد ممن يسمون أنفسهم (صناع محتوى)، والمقصود بها محتويات مدفوعة الثمن فاتخذوا مواقع التواصل الاجتماعي لنشر كل ما هو رديء وفوضوي لتحقيق الأرباح والشهرة مقابل هذا النشر. وفي زخم الفوضى التي نحن في صدده الحديث عنها، توالفت علينا الأخبار بمحاربة التافهين وأصحاب المحتويات السيئة من قبل لجان متابعة النشر الهابط، والجميع يستبشر خيراً بوضع حدّ

المهرجون الرقميون قد يمسكون كفة التغيير

غفران كامل

بعد أن كان الإعلام محركاً للوعي، ومغذياً للثقافة، ومروجاً للقيم، ومنبراً للحقيقة، ومرجعاً للمعلومات، ولسان حال المجتمعات، أضحي اليوم معولاً لهدم القيم وتفتيت نسيج المجتمع، وتفكيك عرى تماسك الأسر، وتسطيح ووعي الفرد، وإنعاش التفاهة، بفعل مآلات قوة التكنولوجيا وسعة الفضاء السيبراني الذي خلق منصات مفتوحة لكل من هبّ ودبّ، من ناشري الشائعات، والمجاهرين بالمعصيات، والمتباهين بالانحرافات، وكل ذلك يقدم على قدم وساق، ويتسابق محموم، وبفورة غير مسبوقة، الأمر الذي جعلنا نرزع تحت وطأة كميات مرعبة من الغثّ الإعلامي، وسيل جارف من البيانات والمعلومات والصور والمقاطع، التي باتت تستهدف صحة الفتاعات والأفكار، وتريك العقل والنفس، وتهدد الثوابت الأخلاقية، وتزج في فوضى اجتماعية لا طائل من ورائها ولا نهاية لأمدها، بحيث تأخذ من لا يملك الحصانة الفكرية إلى المجهول.. لذلك من الخطأ والخطورة إساءة استخدام نعمة الإعلام الجديد لمكاسب شخصية ضيقة، والمتاجرة بالترفيه الخادس للحياء على حساب المجتمع والنشء.



تحقيق



ليس لها أدنى صلة بأرض الواقع، لذلك كان من الأول أن نتصدى لهذا الإعلام الماكر من خلال تأسيس إعلام رصين يعبر عن القيم الرفيعة، بحيث نحصن شبابنا ومجتمعنا من الانحدار في مستنقع السطحية والابتذال الذي تروج له مواقع التفاهة، كما وجب علينا جميعاً محاربة المحتوى والمضمون الهابط عبر العزوف عن متابعة تلك الصفحات البائسة وعدم تشجيعها، حتى نتمكن من محاصرتها وعزلها تماماً عن المشهد الإعلامي الرصين.

سطوة القانون



القانوني السيد محمد أحمد سلطان / موظف حكومي: إن القاء القبض على مجموعة من الأشخاص يستخدمون المحتوى الهابط لكي يحصلوا على الإعجابات والمشاهدات على برامج التواصل الاجتماعي مثل التيك توك واليوتيوب وغيرها من برامج التواصل الاجتماعي، هو عمل صائب ومشكور، وإن هذا القرار الذي أتخذ مجلس القضاء بحق أصحاب المحتوى المسيء إلى الذوق العام هو مدعوم بقوة القانون، استناداً إلى أحكام المادة ٤٠٣ من قانون العقوبات المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، والتي تنص على: (يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من صنع أو استورد أو صدر أو حاز أو أحرز أو نقل بقصد الاستغلال أو التوزيع كتاباً أو مطبوعات أو كتابات أخرى أو رسوماً أو صوراً أو أفلاماً أو رموزاً أو غير ذلك من الأشياء إذا كانت مخلة بالحياء أو الآداب العامة).

ونحن نشد على أيديهم في رصد المحتويات البذيئة والهائبة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يسيء بعضها إلى الذوق العام ويخالف الأخلاق والتقاليد في المجتمع العراقي الذي لا يزال محافظاً إلى حدٍ بعيد.

وردع لهذه القوة التفاهة المسيطرة على المشهد والخارجة عن الذوق العام، ومناهضة كل ما هو مخالف لعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا المجتمعية السامية، لتكون بداية عهد جديد في تطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية على مضمون وسائل الإعلام.

وفي الختام أقول أن محاربة المحتوى الهابط خطوة جيدة للحد من الابتذال والاسفاف السخيف الذي يسيء إلى الذوق العام ويشجع على الانحدار في مهاوي الجهل والتخلف.

كلا لتمرير السخافة



الست زهراء يوسف/ مهندسة: أرى من الضروري أن يتم عمل حملات توعية ترفع من مستوى المثقفي كون اكتساب الشهرة لهؤلاء كان بسبب المشاهدات التي تم الحصول عليها، والتي كانت نتيجة لاهتمام عدد كبير من الشعب لمتابعة مثل هذا المحتوى السيء، فالأمر يتطلب الكثير من الجهود ووضع بعض الأنظمة والقوانين والمحددات ومحاسبة كل شخص لا يلتزم بذلك كي نستطيع أن نعزز القيم الجيدة في مجتمعنا.

وختاماً أشيد بهذه الخطوة وأرجو أن تكون ذات مساعي للقضاء على المحتوى السيء، وليست خطوة لمحاربة حرية الرأي.

العمل بلا ملل



السيدة زينب الحاج/ كاتبة/ لبنان: إن الإعلام الفاشل والهابط هو إعلام مراوغ يبتعد كل البعد عن قول الحقيقة، هو مجرد شعارات

أغلى من الجواهر

زينب حسين

كان الطعام كله لذيذاً وخاصة عند اجتماع العائلة إذ يصبح طعمه مميزاً مع تلك الأجواء الرائعة. وعندما حان وقت الفقرة التي أعشقها جداً، وهي موعد شرب الشاي، جلست باسترخاء لأستمع بهذه اللحظات وإذا بأحد أبناء عمومتي يلحظ خاتماً مرمى في صينية الشاي، فقلت في نفسي: ألم ينتبهن لوجوده؟ كيف ينسينه هنا؟ فقال: أظنه خاتماً عادياً وليس ذهباً يعود لإحدى البنات، وأخذوا يتلقفونه الواحد تلو الآخر ليتحروا فيما إذا كان ذهباً أو لا، وبدأت عروقي تغلي من شدة الغضب لأنني عرفت هذا الخاتم جيداً، يا ويلى، إنه يعود لزوجتي لقد اشتريته لها في خطوبتنا، وهذا ما جعلني أقوم من مجلسي وأترك قدح الشاي وأذهب لأبحث عنها، وإذا بها جالسة بجانب جدي. قلت لها بغضب: كيف تغفلين عن خاتمك الذهبي الغالي الثمن وترمين به في صينية الشاي؟ كان الأجدد بك أن تلبسيه أو تضعيه في علبة محكمة وتحفظي به في مكان آمن.

فوجهت نظرها إلى جدي التي أومأت لها بالسكوت، فقلت لها: سنتحدث لاحقاً بالأمر فالوقت غير مناسب، وأشحت بوجهي عنها. وإذا بي أرى الحلوى التي أحبها جداً مكشوفة وقد تقائل عليها الذباب، فانفجرت وقلت لوالدي: ألم أقل لك مراراً بأن لا تبقي الحلويات بدون غطاء؟

فنادت عليّ جدي وهدأتني وهمست في أذني: لقد غضبت من أجل خاتم ثمين مرمى، وصرخت من أجل حلوى لذيذة مكشوفة، ألا ينبغي بك أن تغضب وتغار على زوجتك التي هي أغلى من كل الجواهر، وأحلى من العسل؟ بأن تحفظها وتغطي جمالها بالحجاب الذي يسترها عن أعين الجميع ليبقى هذا الكنز خاصاً بك وحدك ولكي لا يطعم الذي في قلبه مرض.

وبالمناسبة أنا التي اقترحت على زوجتك بأن تضع خاتمها في صينية الشاي، لكي أثبت لها ولك بأن المرأة أغلى وأعز من كل شيء، لهذا كرمها الله عز وجل بالحجاب الذي يصونها ويصون شرفك ويحفظ أمن كنوزك.

فصعقت من كلامها وذهلت من حكمتها التي فندت كل أفكار الرافضة لمبدأ الحجاب وتصوراتي المزيقة بأنه ضد الحرية والتجدد ولا يعدّ للأموضة بالية.

التنظيم والترتيب من طبيعتي، ودقة العمل وسرعة إنجازه من مبادئ، والتهيئة المسبقة والاستعداد والتنسيق من أولوياتي، والإشراف المباشر على كل شيء من طباعي المرسخة في شخصيتي.

وما زالت والدي تتزعج وتتعتني بالمدير العام عندما أحشر أنفي حتى في عالمها وأتدخل في إعدادها الطعام وأبدي رأيي في كل شيء تفعله، ولكن في هذه المرة لم يسعفني الوقت بالإشراف وإعطاء ملاحظاتي على الرغم من أن هذا الاجتماع العائلي مهم بالنسبة لي، فهو أول لقاء بين أقربائي وبين زوجتي بعد عقد قراني.

كانت عقارب الساعة تتسارع وكأنها في سباق ولم أستطع اللحاق بها، لهذا وصلنا أنا وزوجتي إلى البيت متأخرين من سفرتنا بعد أن اكتمل العدد وحضر جميع أبناء عمومتي وأبناء أخوالي وبقية أفراد العائلة الكبيرة. وعندما دخلت تعالت أصواتهم وأخذوا يتلقفونني الواحد تلو الآخر يصافحونني ويعانقونني ويهنتونني بزواجي ويشيدون باختياري حتى قالوا: يا لها من فتاة رائعة هنيئاً لك بها.

أما نسأؤهم وبناتهم فأغلبهن رمقوها بنظرات الإعجاب وهن يسمعنني كلمات الإطراء وعبارات التهئة، والبعض منهن حسدوها على جمالها علناً وبكل صراحة، وما زالت جدي تحرق في طبق الخضروات منمكة في تنظيفها من الشوائب ولم تلحظ وجودي بسبب سمعها الضعيف، ففاجأتها وأخذت يدها أقبلها، وفرحت فرحاً شديداً برؤيتي وبعدها سألتني: أهذه عروسك يا بني؟

قلت لها: نعم يا جدي، إنها جميلة أليس كذلك؟ فحدقت بها من خلف نظاراتها ذات العدسات الغليظة ثم قالت: نعم، إنها كذلك، ورجعت تكمل تنظيف خضرواتها.

هرعت إلى والدي في المطبخ وقلت لها: هل كل شيء جاهز؟ طوال الطريق وأنا أفكر وأتساءل: هل انتهت أمي من إعداد المائدة على أكمل وجه؟ فردت بحزم: لا تقلق كل شيء جاهز، فقط أخرج من المطبخ واذهب واجلس مع عروسك فهناك من يساعدي من بنات عمك، وليس هناك وقت للملاحظاتك، فقلت لها: إذن أسرعن لأنني سأموت جوعاً.

أُجْرُ الكِنَانِي



البطاقة التعريفية

الاسم الكامل: أمجد حميد كفيل الكناني.

محل الولادة وتاريخها: ذي قار / ١٩٨٧.

تاريخ الشهادة ومكانها: قرية بشير ٢ / ٦ / ٢٠١٦.

التحصيل الدراسي: بكالوريوس علوم القرآن.

وأثره في التفسير)، وحصل على درجة الامتياز في المناقشة العلمية.

بعد الجامعة أكمل حياته العلمية مع القرآن الكريم أستاذاً لأحكام التلاوة، حيث شارك في دورة لأساتذة الأحكام التي أقامها المجمع القرآني في ذي قار (دورة الإمام الحسن عليه السلام)، وحتى في مدة التحاقه بالجبهات كان دؤوباً على إكمال بحثه (الجهاد في القرآن الكريم)، لكنه لم يكتمل.

حينما صدرت فتوى الجهاد الكفائي ظهر يوم الجمعة ٤ شعبان من المرجع الأعلى السيد الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف) كان الشهيد في بغداد. وعند عودته من سوق الشورجة لم يتمالك نفسه عند سماعه لفتوى الجهاد من المذيع في السيارة التي كان يستقلها، حتى صاح بأعلى صوته (لبيك يا حسين). والغريب في الأمر أن الناس حوله كانوا غير مدركين لمعنى الكلام في الخطبة التي كان الجميع يستمع لها في السيارة، لذلك شعر بالخجل وقال لهم: (إن السيد السيستاني أفتى بالجهاد ضد داعش).

وبعد ذلك أخذ الشهيد على عاتقه حثّ الشباب للانخراط في القوات الأمنية للدفاع عن العراق ضمن تشكيلات فرقة العباس القتالية، حيث بادر إلى الالتحاق بها.

بعد مدة التدريب العسكري، أي قرابة شهر ونصف، توجهت قوات الفرقة نحو منطقة سيد غريب وشارك الشهيد (أمجد) مع إخوته المجاهدين في تحرير المنطقة، وكانت له صولات علوية في ساحات الوغى شهد بها من كان معه في المعارك حتى وصل المطاف إلى قرية بشير، فاستمر الشهيد في القتال فيها قرابة السنة كان خلالها مثلاً للمقاتل الحريص والمتمثل لأوامر المرجعية، حتى أتى اليوم الحق عندما استشهد إثر انفجار عبوة ناسفة أثناء تفكيكها ليرحل في الشهر نفسه في ذكرى صدور الفتوى في الجمعة الأخيرة من شهر شعبان المبارك.

من عزم على المضي في طريق الله عز وجل وأخلص في حبه لله سبحانه، سخر الباري له كل شيء ونور حياته وذل له الصعاب، وفتح له طريقاً إلى الجنة من غير حساب، والشهيد (أمجد) اختار هذا المسار ليكرمه ربه في نهاية دربه بالشهادة.

فعلى الرغم من أن حياة الشهيد (أمجد) كانت قصيرة، إلا إنها كانت حافلة بالعطاء الإنساني، فهو عصفور الإنسانية الذي منحه الله تعالى لعائلته التي تميزت بالعلم والتدين وأودعت ذلك في شخصه، فكان شاباً قلّ نظيره بين أبناء جيله. ومن يعرفه من كتب يعرف مدى اتصاله بالله تعالى وكيفية انقطاعه إليه في العبادة حتى إنه لا يشعر بمن حوله إذا توجه إليه، كما كان حليفاً للقرآن إذ لا تغفو عيناه إلا وصوت القرآن يترق أسماعه.

تحمل الشهيد (أمجد) المسؤولية منذ صباه، بسبب قسوة الحياة التي عاشها معظم الشعب العراقي آنذاك، فكان مكافحاً لا يملّ، دؤوباً في عمله، والجد والإصرار لا يفارقان دربه وعلى الرغم صعوبة الحياة وقسوتها فقد كان متفتلاً جداً، يحلم بغد أفضل، وهذه الميزة جعلته إنساناً من الطراز الأول لدى أهله وأصدقائه. وكان مصراً على إكمال مسيرته العلمية إلى جانب العمل، لذا اختار الدراسة المسائية للدراستين المتوسطة والإعدادية وكان متفوقاً على أقرانه من الطلاب إلى أن تخرّج في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، قسم علوم القرآن، وهنا كانت النقلة النوعية في حياته.

ونظراً لارتباطه بالعمل فقد أجهدهته الدراسة كثيراً، فكان حينها مجاهداً بين العلم والعمل ليكمل سنوات الدراسة الجامعية متفوقاً فيها تاركاً خلفه الأثر الواضح في الجامعة.

لقد كان الشهيد طالباً حركياً يحيي الشعائر الحسينية ومناسبات أهل البيت عليهم السلام، ناصحاً لجميع أصدقائه. وله ارتباط وثيق بالإمام الجواد عليه السلام، وقد ختم دراسته ببحث قيم بعنوان: (الإمام الجواد عليه السلام

لوني حرُّ
يطفح بالرجاء
دموع شابت
تراثيل توبة لربِّ البيان
وصوت حزين يرتفع
نعم تسيل في زحام • فحدث
تفكر ••
يضيء ما أظلم
يزيح مشانق الضباب
تدبر •
يروى فصوله الأزل
روعة تأخذ مكانها فتسمو
أفلاك في مهجة
وجهت جبيني وحديثي
نازحة الأوطان
إلى ربوع حيكم نزيلة •
أتيت الجلال من باب
وعلى أعتابك تسجد الرفعة
استجدي الرضا من فضلكم
وتراباً، كي اضطراب •
تخفضني صفات الوجع
لاعون هناك ولاحيلة •
كعبة المساكين
سليل الأديان •
كلفت البدن بالطواف
والسعي ألفة
شمس الضحى
على زهر الربى •• بلور
طوق في جيد جوزاء
عهد النجوم للدجى
تشدو بها السنا •• ألوان
تحت أجنحة اليتامى
قرح •
ومكنون حرمان
وشوق تاه في معناه
بك تختم الفضيلة

يمتنع الشجر من الفصاحة
والليل يعز بالخطاب •
غصن ذو ورع ودين
منازل حكمة
كل الثمر •• مواهب
مكنون عظمة
تشدو لها الروح
وخزائن لطف •••
بين طلسم الوجود
خلوة صامته ••• وحياء
فوق متون العزلة
تتجرد الأبواب •

كعبة المسالكين

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

ابتسام شريف

تحت شعار:

بالكاظمين

نستعصم ومن الرضا نستلهم



تَقِيْمُ اِيْمَانَتِنَا الْعَامَّةِ لِلْعَيْتَةِ الْكَاْظِمِيَّةِ الْمَقْدِسِيَّةِ

المَهْرَجَانِ السَّنَوِيِّ الدَّوْلِيِّ لِتَسْبِيْحِ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ

بعنوان..

(قصائد عسجدية في ثامن خير البرية)

٤ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ / ٢٠ / ١٠ / ٢٣م

ترسل القصائد إلى البريد الإلكتروني: aljawadainpoetry9@gmail.com

للاستفسار الاتصال على الأرقام ٠٧٨١٢٢٣٣٥٥٨ - ٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١

من الساعة ٨ صباحًا إلى الساعة ٥ عصرًا.

للحصول على المطوية الخاصة بالمهرجان من خلال زيارتك الموقع الرسمي للعتبة

www.aljawadain.org أو تلوكرام قناة الجوادين t.me/aljawadain



تحت شعار:
بالكاظمين



نستعصم ومن الرضا نستلهم

تَقِيْمُ اِيْمَانِنَا الْعَامَّةُ لِلْعَبْتَةِ الْكَاسِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر

بعنوان: ((الإمام الرضا عليه السلام)

منهج نبوة.. وعمق إمامة.. وشمس هداية))

The 12th Annual International Scientific Conference

٢٧-٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ
١٣-١٤/١٠/٢٠٢٣م

ترسل الملخصات والبحوث إلى البريد الإلكتروني:

aljawadain.conf12@gmail.com

للاستفسار الاتصال على الأرقام ٠٧٧١٧٤٢٠٦٢٩ - ٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١

للحصول على المطوية الخاصة بالمؤتمر من خلال زيارتك الموقع الرسمي للعتبة

www.aljawadain.org أو من تلاكلام قناة الجوادين t.me/aljawadain